

الكونجرس

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العنوان: اتفاقيات في مجالات
الصحة والتعليم في إفريقيا

مطابع و المدارس

المال والأعمال

أفضل المطبوعات



دفعة جديدة من خريجي جامعة «سيمد»

جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبد الرحمن السميط
رحمه الله



جمعية العون المباشر
DIRECTAID



قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقة إلى الجنة» اخرجه مسلم

السهم

د.ك

30

تجاوز الزكاة

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg



إفريقيا المستقبل أم الواقع؟

ما بين توقعات بمستقبل جيد لبعض دولها، واقع أليم تراوح دول إفريقيا جنوب الصحراء، فعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، لم تتوقف وكالات الأنباء عن بث الأخبار التي تعلن عن انتشار الأمراض الوبائية في عدد من دول القارة، فمن مرض الحمى النزفية «الإيبولا» المندلع في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ فترة، والذي ما إن يتوقف قليلا حتى يندلع من جديد، إلى حمى لاسا في نيجيريا وغرب إفريقيا، وحمى القرم - الكونغو النزفية التي ظهرت في أوغندا في بداية العام الحالي، والليستيريا التي قتلت 216 شخصا في جنوب إفريقيا في بداية العام، والطاعون الذي ظهر مجددا في مدغشقر في نهاية العام الماضي، ثم اندلاع مرض الكوليرا في زيمبابوي منذ فترة، ناهيك عن أمراض أخرى مثل الملاريا وحمى الضنك وحمى الشيكوونغونيا، والتيفوئيد، ودودة غينيا التي كانت تنتشر في جنوب السودان ودول أخرى من مجموعة دول وسط القارة، وغيرها من الأمراض المتقطعة.

هذه الأمراض لا تكاد توجد في العالم إلا في إفريقيا جنوب الصحراء، بما يشير في دلالة كبيرة إلى مدى انهيار البنية التحتية ليس الصحية فيها فقط، ولكن أيضا على مستوى الخدمات الأخرى، من ضعف توفير المياه العذبة الصالحة للشرب، فضلا عن عدم توفير المساكن الصحية التي تقي من الحشرات الناقلة والحاضنة للطفيليات والفيروسات وغيرها، إلى جانب اعتماد البشر على لحوم أنواع معينة من الحيوانات في طعامها، وهي حيوانات مسببة للأمراض لكونها حاضنة للفيروسات، والأهم ضعف البنية التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض وعي الناس ومن ثم قدرتهم على التعامل مع ما يحيط بهم في بيئاتهم بشكل صحيح، وكل هذه الأمور مجتمعة، تسهم في تشوش رؤية العالم لـإفريقيا جنوب الصحراء، فهل هي دول أصبحت متقدمة ومن ثم تحسنت الخدمات فيها، أم لا تزال هي الدول الموصومة دائمًا بالتخلف والفقر والجهل، والتي بحاجة إلى المساعدة الدائمة من دول العالم على كل الصعد؟.

الكتّور

الكتّور
ALKAWTHER

العدد 227 - سبتمبر 2018 م
ذوالحجّة - محرم 1440 هـ

مجلة شهرية ثقافية متعددة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراءة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط
- رحمة الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصف العدد

يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني

لجمعية العون المباشر - الإعلاميات

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع **القيس** التجارية

الإخراج الفني والتنفيذ:

شرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت

شركة الشبكة الدولية

للدعائية والإعلان والتوزيع

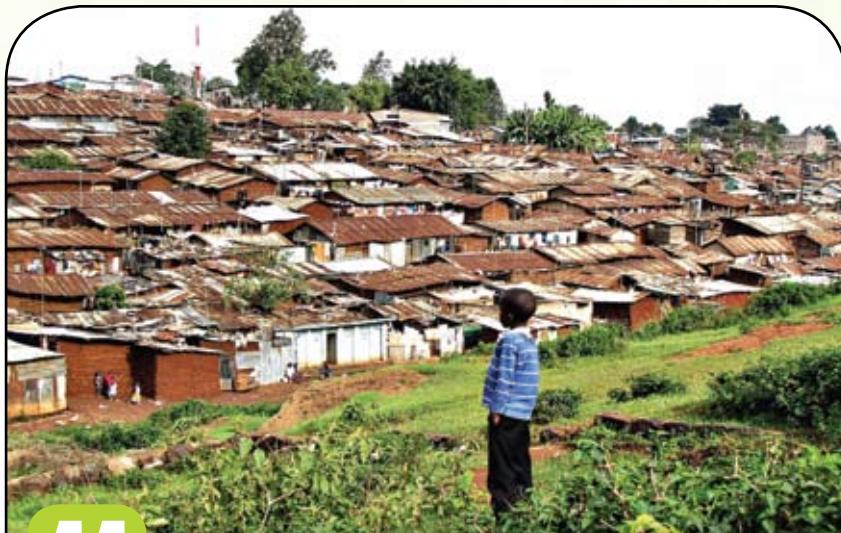
هاتف: 22612406



موضوع الغلاف

12

المحتويات



44

سكان الأحياء العشوائية في نيروبي ..
كيف يربون أبناءهم ؟

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتيّاً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرافية



28

إفريقيا الأغنى ..
إفريقيا الأفقر



24

زاريا مدينة الماضي والحاضر
في نيجيريا



40

الأمريغن الصيادون الذين يسيران
على الماء



36

مهاجرو القوارب الموت والمال
من أجل الحلم الأوروبي

وأيضاً بالعدد

50	• مسلمو جنوب إفريقيا .. الأقلية الفاعلة	6	• حديث القلب
53	• احتفاء بأول أمريكي يفوز بجائزة القرآن الكريم	7	• كلمة وصورة
54	• الإمام عبدالله هارون والنضال ضد الفصل العنصري	8	• بئر ارتوازية لخدمة 5300 شخص في غينيا
56	• صحة وعافية	10	• رئيس العيون المباشر يوقع عدداً من الاتفاques في إفريقيا
58	• حياة بربة .. الضياع تسكن المدينة	14	• قصة نجام
60	• ثقافة .. قصة ملكة أبادت نصف شعبها	16	• أخبار من القارة السمراء
62	• رسائل القراء	20	• قبيلة البيسا في بوركينا فاسو
64	• استراحة الكوثر	32	• مهرجان بumba يحيي تاريخ المقاومة ضد البرتغاليين في زنجبار
66	• الأخيرة	34	• حقيقة مسافر
		48	• أبوقار الفريزيان تتعش صناعة الحليب في مقدি�شو

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولـة الإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ 10 درـاهـمـ - دـولـةـ قـطـرـ 10 ريالـاتـ
مـملـكـةـ الـبـحـرـيـنـ 850 فـلـسـ - سـلـطـةـ عـمـانـ 950 بـيـزةـ

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيـتـ التـموـيلـ الـكـويـتيـ - أـيـانـ:

KW72KFHO 0000000000011010502913

سعادتنا من سعادتهم

أكثر ما كنت ألاحظه، أثناء سفري مع الوالد الدكتور عبدالرحمن السميط - يرحمه الله، هو حبه للآيتام، ومدى قريبه منهم، وكم الحنان الذي كان يسبغه عليهم، ربما أكثر مما كان يفعل معنا نحن أولاده.

وقد أدركت وأنا أرى ذلك منه، أنه لا يتمثل الخلق الإسلامي في إكرام اليتيم فقط، وما حث به القرآن الكريم والسنّة النبوية على الإحسان إلى اليتيم وإكرامه في مواضع كثيرة، أو لمدى ما جبل عليه هو من رقة وإحساس إنساني بالآخرين، خصوصاً الأيتام والضعفاء والفقراء والمساكين منهم، ولكن أيضاً، لأنه كان يرى، أن هؤلاء هم الجيل، الذي إذا أعددته، فسيكون هو المستقبل المشرق، الذي سيحمل مأسى الماضي القاسي والمظلم الطويل التي عاش فيها آباؤهم وأجدادهم، الذين حرموا من نعمة التعليم، والصحة، وما تيسر من سبل الحياة، حتى ولو كانت بسيطة.

كان يرى فيهم المستقبل، حتى ولو لم ير هو ثمرة هذا الغرس النبيل ربما إلا متّاخراً، ولكننا نحن نراها الآن، في كثير من دول إفريقيا، حيث حقق كثير من الأيتام النتائج التي كانوا هم يطمحون لها، ونحن سعدنا ونسعد بها، فرأينا منهن من أصبح ذا مكانة ومنصبًا في مجتمعه، ومن أصبح استاذًا جامعياً تخرج على يديه أجيال أخرى من أمثاله كانوا في أمس الحاجة إلى هذا التعليم، ومنهم من أصبح طبيباً يداوي أوجاع أهله وذويه، وغير ذلك الكثير من ذوي التخصصات الأخرى في شتى العلوم والمناقش، أو على الأقل من استطاع أن يسد حاجة أهله بجلبه الرزق لهم، وكفهم عن سؤال الناس، وهذا بحد ذاته هدف نبيل.

لقد أصبحنا بدورنا، نجتهد في إدخال السعادة إلى نفوس هؤلاء، وأصبحنا نسعد لسعادتهم، بينما نراهم يواظبون على الدرس والتعلم، وحين التخرج، وحين العمل، والأهم نسعد لأننا استطعنا أن نخرج أجيالاً صالحة، خلّقها الإسلام.

حديث القلب



د. عبد الله السميط



◀ أسلم على يديه مائة شخص وبنى أربعة مساجد طينية

قصة العمدة عبدالرزاق.. الداعية الأمي

عبدالرزاق عمدة قرية معين من الحكومة في منطقة غانزي بكينيا، اعتنق الإسلام على يد المرحوم الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله قبل وفاته. ولذا كان يفخر ويعتز بأنه اعتنق الإسلام على يد إنسان أبيض، ذي منصب عال، وأن الدكتور سلم عليه بحرارة و Moderator ونوعة وأخوة حقيقة، وهذا شيء يراه عجيباً في حياته. فلقد عاش في المسيحية قرابة ثلاثين سنة لم يمد قسيس فيها يده عليه بالسلام أبداً، ويقول إنه بعد أن دخل الإسلام كان يقف في الصف الأول جنباً إلى جنب مع الدكتور السميط رحمه الله من دون خوف أو وجع، ويرى هذا غريباً أيضاً، وعندما رشحته جمعية العون المباشر بعد إسلامه بعامين لأداء فريضة الحج اعتبر أن كل ذلك التكريم أمر غريب أيضاً، وتساءل حينها بين مصدق ومكذب هل هذا حقيقي أم طيف خيال سيمر وينقضى. بل حينما وجد نفسه في الطائرة ظل غير مصدق وقال إنه في حلم. ولكن الحقيقة أن الرجل ذهب إلى الحج وعاد نشيطاً، متھماً لادينه الجديد، وقد أسلم على يديه أكثر من مائة شخص، بالرغم من أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، وقام ببناء أربعة مساجد طينية في قريته والقرى المجاورة، وعندما أخبر يومها بوفاة الدكتور السميط بكى وأبكى، وهذا هو العمدة عبدالرزاق الداعية الأمي، ثبته الله على دينه.





بئر ارتوازية يستفيد منها 5300 شخص في غينيا

والجهد على النساء اللاتي كن يمشين مسافات بعيدة لجلب الماء.

وقدم الأهالي الشكر لكل من يساهموا في مثل هذه المشاريع ودعوا لهم بأن يسقيهم الله من حوض الرسول (صلى الله عليه وسلم) شربة لا يظمآن بعدها أبداً.

افتتح مكتب العون المباشر في غينيا بئرا ارتوازية في قرية بوريا، يستفيد منها أكثر من 5300 شخص من أبناء المنطقة، وعبر الأهالي عن سعادتهم بهذا المشروع المهم في حياتهم حيث يوفر لهم المياه النظيفة والصالحة للشرب وللاستعمالات اليومية، فضلا عن توفير الوقت



أهالي القرية تجمعوا عند افتتاح البئر



الدعاء للمتبرع الكريم

ختان 155 طفلاً وصبياً من أبناء المسلمين في رواندا



أثناء اجراء العمليات

نفذ مركز الهدى في (موليندي) التابع لمكتب جمعية العون المباشر في رواندا، حملة صحية، اقتصرت على إجراء عمليات ختان لأبناء المسلمين في المنطقة، استفاد منها مائة وخمسة وخمسون طفلاً وصبياً، في محيط المركز.



في انتظار عمليات الختان

Jasmine



الشایع · Alshay' · العطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - BAHRAIN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



▲ عدد من التلاميذ مع حقائبهم

الحقيبة المدرسية لـ 1500 تلميذ في تونس

نفدت جمعية العون المباشر في تونس مشروع توزيع الحقيبة المدرسية، الذي استفاد منه أكثر من 1500 تلميذ بالمرحلة الابتدائية موزعين على أكثر من 10 ولايات بالجمهورية التونسية. وجاء تنفيذ المشروع ضمن لجنة وطنية شملت كامل الجمهورية، ضمت كل من وزارة التربية والتعليم وهي الجهة المشرفة واتحاد التضامن الاجتماعي (منظمة وطنية عريقة شبه حكومية)، والاذاعة الوطنية التونسية والهلال الأحمر التونسي وجهات أخرى.



▲ الحقائب تشمل كل المستلزمات التي يحتاجها التلميذ



◀ خلال زيارة المحيلان الأخيرة لعدد من الدول الإفريقية

«العون المباشر» توقع عدداً من الاتفاقيات والتفاهمات في مجالات التعليم والصحة



السميط يوقع الاتفاقية ▲



▲ المحيلان والسميط في لقطة جماعية بعد توقيع الاتفاقية



▲ المحيلان أمام مستشفى السميط في جامعة سيد

ومؤسسة «نماء» ومقرها ماليزيا للتعاون في إنشاء صندوق لدعم التعليم من خلال منح قروض ميسرة وحسنة للطلبة في المستوى الجامعي والعالي، ووقعها باسم الجمعية مديرها العام د. عبدالله السميط، وعن مؤسسة «نماء» د صالح مبارك صالح بازاز.

كما حضر الدكتور المحيلان انعقاد اجتماع مجلس إدارة جامعة السميط الذي نوّق خلاله مختلف المواضيع المتعلقة بتطوير الجامعة بعد تعيين مدير جديد لها ماليزي الجنسية. وزار المحيلان والوفد المرافق له دار أيتام عنزة وهي من المراكز المتميزة في البلد، والتقى خلال الزيارة قدامى أيتام الجمعية وبعض الخريجين الذين استفادوا من خدمات الجمعية «المنج».

وفي إطار الزيارة نفسها للبلدان الإفريقية، حضر المحيلان حفل تخرج الدفعة الرابعة عشرة من جامعة «سيمد»، حيث وصل عدد الخريجين هذا العام 558 طالباً وطالبة في ثلاثة عشر تخصصاً مسجلاً في ثمانى كليات.

كما تفقد مستشفى السميط الجامعي التابع لكلية الطب في الجامعة نفسها، إذ تعد جامعة «سيمد» الوحيدة التي يتتوفر لها مستشفى جامعي بهذا الحجم، ومن المقرر افتتاح المستشفى والعمل به رسمياً بعد وصول التجهيزات الطبية خلال الفترة المقبلة.

أثمرت زيارة رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان الأخيرة لعدد من الدول الإفريقية نتائج عدّة على صعد التعليم والصحة واتفاقيات التعاون والتفاهم بين عدد من الجهات بما يدعم أعمال وجهود الجمعية الخيرية والإنسانية في الدول الإفريقية العاملة فيها، ففي كينيا التقى المحيلان وزير التعليم في الحكومة الكينية، لمناقشة القضايا التي تهم الطرفين، كما حضر انعقاد مجلس إدارة جامعة الأمة، واجتماع مجلس إدارة جامعة سيد (عقد الاجتماع في نيروبي نتيجة لعدم استقرار الوضع الأمني في الصومال) كما قام المحيلان بزيارة تفقدية لمتابعة الأعمال الأخيرة في مشروع المرحلة الثانية من الجامعة.

وفي تنزانيا حضر المحيلان اجتماع مجلس الجامعة الإسلامية في منطقة (موروغور) وهي جامعة استحوذت عليها جمعية العون المباشر بالاتفاق مع مالكيها الممثلين في صندوق التنمية الإسلامي «Muslim Development Fund»، كما وقع نيابة عن الجمعية اتفاقية تعاون بين الجمعية وبنك «أمانة» وهو أول بنك إسلامي في تنزانيا لإدارة محفظة مالية مخصصة لدعم الطلبة من خلال قروض ميسرة في المستوى الجامعي والعالي، ووقع الاتفاقية عن الجانب الآخر مدير عام بنك «أمانة» د. محسن سالم مسعود. كما تم توقيع اتفاقية تفاهم (MOU) بين الجمعية



▲ إقبال كبير على المطحنة



▲ انتظار الطحن في بنين

مطاحن للحبوب في بنين والنيجر



▲ مطحنة النيجر



▲ الأسر المقيمة في المنطقة تستفيد من المطحنة

● في إطار المشاريع التنموية التي تنفذها جمعية العون المباشر في إفريقيا، تم إقامة مطحنة البركة لطحن الحبوب لأيتام الجمعية في منطقة كاندي بمحافظة الاليبورى في دولة بنين، وبلغ عدد المستفيدين منها 600 يتيما.

كما تم تنفيذ مطحنة أخرى باسم زوارة الخير في منطقة كوندي كانجيا بدولة النيجر، يستفيد منها 1145 يتيما فضلاً عن 163 أسرة تقيم في المنطقة.



▲ المحيلان يتوسط أركان الجامعة

﴿ بحضور رئيس مجلس إدارة العون المباشر

جامعة «سيمد» تحفل بتخريج الدفعة الرابعة عشر من طلابها في الصومال

في العملية التعليمية وتحديداً في اليوم العشرين من يناير 2011م قرر مجلس الأماء ترقية المعهد إلى جامعة «سيمد» الحالية.

والجدير ذكره أن الجامعة مسجلة رسمياً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الصومالية. وتضم تسع كليات، هي: كلية العلوم الإدارية، كلية الحاسوب، كلية الاقتصاد، كلية العلوم الاجتماعية، كلية القانون، كلية التربية، كلية العلوم الصحية، كلية الهندسة، كلية الزراعة والعلوم البيئية، كلية الطب البيطري. وثمانية وعشرين تخصصاً.

وتتبأ الجامعة حالياً المركز الأول بين الجامعات الصومالية، وترتيبها في العام 2018 بين المائتي جامعة إفريقية،

الجامعي في الصومال بمبادرة من مكتب «العون المباشر» هناك، لملء الفراغ الذي تركته الحكومة المركزية بعد إنهاiarها وتلبية لاحتاجات المجتمع، وكان أول مدير للمعهد هو حسن شيخ محمود، رئيس الجمهورية الفيدرالية الصومالية السابق. وكان الهدف من إنشاء المعهد:

- تدريب الكادر الإداري الوسيط للمؤسسات العامة والخاصة بعد الحروب الأهلية.
 - إعداد الجيل الناشئ لسد احتياجات سوق العمل المحلي، ولتأمين وظائف مناسبة ومفيدة لهم.
 - إعداد وتقديم دورات إدارية للموظفين الإداريين للقطاع الخاص والعام.
- وبعد أحد عشر عاماً من النجاح

احتفلت جامعة «سيمد» التابعة لجمعية العون المباشر في الصومال بتخريج دفعتها الرابعة عشر للعام 2018 من طلابها البالغ عددهم 558 طالباً وطالبة، ثمانون بالمائة منهم من الطلاب والنسبة الباقيه من الطالبات في تخصصات العلوم الإدارية والحاسب والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والقانون والتربية والهندسة.

حضر حفل التخرج كل من: رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر ورئيس مجلس أمناء جامعة الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان، ونائب رئيس مجلس أمناء الجامعة محمد الخميسي، وعدد من ممثلي التعليم في الصومال. وكانت جامعة سيمد قد تأسست في عام 1999م كأكبر معهد يقدم التعليم



▲ الخريجون في صورة جماعية



▲ المحيلان في طريقه إلى قاعة حفل التخرج

العلمية في مختلف المجالات لمعالجة القضايا الوطنية، وأن تكون بمثابة مركز متخصص في التدريب والبحوث والاستشارات.

ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة خلال العام الجامعي 2018/2019 ثلاثة آلاف طالب وطالبة، يمثل الطلاب الذكور المسجلون 80٪ منهم، في حين تمثل الطالبات النسبة الباقية من إجمالي هذا العدد.

وتسعى الجامعة لأن تكون مركزاً رائداً في خلق خريج مزود بالعلم النافع والأخلاق النبيلة، كما أنها تهدف إلى توفير برامج أكاديمية عالية الجودة والبرامج المهنية على جميع المستويات، وتطوير ونشر تقنيات التعليم المعاصرة ونماذج لخلق بيئة أكاديمية ممتازة، وتعزيز معرفة الطلاب ومهاراتهم التي توهلهم لأن يكونوا باحثين في الدراسات

حسب الترتيبات المعمول بها إفريقيا في هذا الشأن.

وتقع جامعة «سيمد» بسمعة فائقة في أوساط المجتمع الصومالي إذ إنها تقدم خدمة تعليمية فريدة في نوعها. كما تتمتع بعلاقات واسعة مع المؤسسات والمنظمات العلمية والبحثية، وهي عضو فعال في كثير من تلك المؤسسات والمنظمات الأقليمية والدولية.



▲ لا أحد ينسى هذا المتخرج الصغير



▲ المحيلان يسلم شهادة التخرج لأحد الطلبة



رمضان عيسى: كفالة العون المباشر كانت لي الضوء الذي أذار طريقى المظلم

المستوى المتقدم، والله الحمد حصلت في عام 2011 على الشهادة المتقدمة، محققا المركز الثاني.

في سبتمبر 2011 اخترت مرة أخرى من قبل الحكومة التنزانية للالتحاق بواحدة من أفضل مؤسساتها الجامعية وهي جامعة «سوكونيون» للزراعة، في إطار دائرتها الجامعية في موشى بكلية الدراسات التعاونية والأعمال.

لقد تابعت بكلوريوس الآداب في المحاسبة والمالية تحت كفالة العون المباشر. والحمد لله نجحت في الحصول على أول درجة في المحاسبة في ديسمبر 2014، وكان ذلك يوما سعيدا لي ولأسرتي أيضا.

في عام 2015 منحني مدير مكتب جمعية العون المباشر في تنزانيا، فرصة العمل في مكتب الجمعية، وحينها كنت في غاية السعادة، إذ كان هناك من رياضي وعلمني والآن يمنعني الوظيفة.

عملت في مكتب «تانغا» بوظيفة محاسب، وهناك وجدت موظفين آخرين ومجتمعا آخر، ورأيت كيف تعمل جمعية العون المباشر لخدمة المجتمع.

في عام 2016 تزوجت، وفي العام التالي رزقني الله بمولودة، وأنا أحمد الله كثيرا على كل هذه النعم التي وهبني إياها، الآن لا زلت أعمل في مكتب جمعية العون المباشر، وإن شاء الله استمر في العمل فيه.

....

أخيرا، أدعو بالرحمة لمؤسس جمعية العون المباشر، الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله، الذي منحنا الفرصة بفضل جهوده في كفالة الأيتام بأن نعيش حياة كريمة أنا وغيري من الأيتام، كما أشكر جميع القائمين على الجمعية في المركز الرئيس في الكويت وفي مراكزها هنا في تنزانيا، وكذلك للمتبرعين الكرام الذين بذلوا أموالهم من أجل خدمة أمثالنا، وجزاهم الله خير الجزاء.



فلم يكن هناك من يدفع عنِّي رسومها الدراسية.

ولكن في يناير 1997 بدأ ضوء يلوح في الأفق، عندما بدأت جمعية العون المباشر كفالتني، وألحقتني بدار أيتام ابن كثير بمراكز الفاروق، وتتكلفت عنِّي بكل شيء: المأكل والمشرب والمسكن والملابس، كما ألحقتني بروضة الأطفال.

عند هذه اللحظة أحسست أنني ولدت من جديد وكأنني أعيش في أحضان أمي وأبي، لقد أحسست بطعم السعادة لأول مرة.

وفي العام التالي ألحقتني الجمعية بالمدرسة الابتدائية، لاحصل في عام 2004 على شهادة التعليم الأساسي من مدرسة ميسوبي الابتدائية بدار السلام.

خلال هذه السنوات الثمانية التي مرت، تمكنت من قراءة القرآن الكريم وتلاوته، وقد حصلت على المركز الرابع في المسابقة الوطنية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التي أقيمت في قاعة اليوبيل الماسي عام 1999 بدار السلام.

في عام 2005 تابعت دراستي الثانوية بمعهد الفاروق الإسلامي للبنين، تحت كفالة جمعية العون المباشر أيضا، وفي عام 2008 أنهيت هذه المرحلة بتفوق.

بعد ذلك اخترت من قبل الحكومة التنزانية للالتحاق بمدرسة مارا الثانوية بنين، ولكنني اخترت الاستمرار في دراستي تحت كفالة العون المباشر للمستوى الأعلى، وفي عام 2009 بدأت دراستي الثانوية حتى ذلك الوقت لمتحقق بأي مدرسة

لها كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتکفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأهال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في تنزانيا وهو رمضان زاكى عيسى الذي قال في رسالته:

ولدت عام 1989 في مدينة دودوما بتنزانيا، لدى أخ وأخت أصغر مني.

لقد كان عام 1994 أتعس عام في حياتي حينما فقدت والدي في هذه السنة. فقد توفيت والدتي في الرابع من شهر يونيو عام 1994 في مستشفى دودوما العام، عندما جاءت ل تعالج من ارتفاع درجة حرارتها بسبب مرض الملاريا.

وفي يوم الثالث والعشرين من سبتمبر من العام نفسه لحقها والدي أيضا. ومنذ ذلك الوقت تغيرت حياتنا تماما وأصبحت الحياة لا تطاق، فقد فقدنا الحب والرعاية والاهتمام ومصدر الطعام والشراب وكل شيء في حياتنا.

ضوء في نهاية النفق



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg





التغذية السaineة والخدمات الصحية والمياه النظيفة ترفع مستوى الأعمار في إفريقيا جنوب الصحراء

البشرية، وتخفيض وفيات الأطفال، وتحسين التغذية والحصول على مياه الشرب النظيفة..

وسجل مؤشر التنمية البشرية السنوي للأمم المتحدة، الذي يصنف 189 دولة في مجالات مثل متوسط العمر المتوقع، والتعليم ومستوى المعيشة، تقدما كبيرا عالمياً منذ عام 1990. لكن الباحثين حذروا من أن التقدم المحرز عرضة للتهديدات بسبب تغير المناخ والصراعات والأوبئة، فضلاً عن تدهور الظروف المعيشية بين الطبقة المتوسطة.

الغارديان



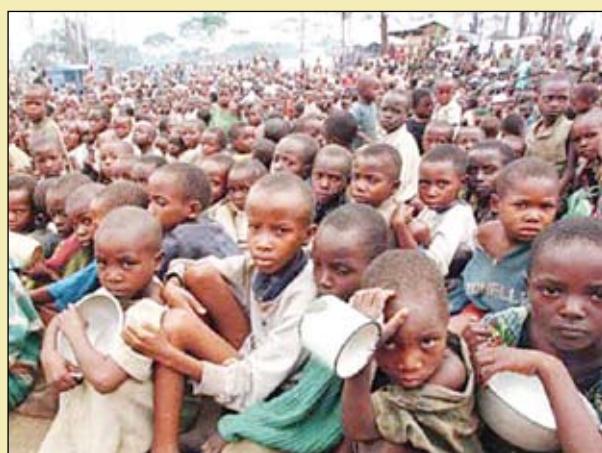
▲ توفير الخدمات الصحية يسهم في ارتفاع معدل السن

تشير الإحصاءات الجديدة التي أجرتها الأمم المتحدة، إلى ارتفاع متوسط الأعمار عند سكان البلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى لمدة تزيد عن 11 سنة مقارنة بالجيل السابق، إذ ارتفع متوسط العمر المتوقع من 49.7 سنة في عام 1990 إلى 60.7 سنة في عام 2017. كما ازداد عدد السنوات التي يقضيها الأطفال عادة في المدارس في جميع أنحاء المنطقة بنسبة 14 بالمائة على مدى العقد الماضي.

وترجع الدراسات التي أجريت في هذا المجال هذه التوقعات إلى التعافي من أوبئة فيروس نقص المناعة

ربع جوع العالم في إفريقيا

وعنى التقرير ذلك الوضع في إفريقيا إلى عوامل من ضمنها الجفاف والنحو السكاني السريع، علاوة على تباطؤ النمو الاقتصادي في دول جنوب الصحراء.



طالب تقرير رسمي صادر عن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، وبرنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية، باتخاذ تدابير عاجلة لمواجهة تنامي معدلات الجوع في العالم، وحذر من استمرار بقاء الوضع على ما هو عليه. وذكر التقرير أن عدد الجوعى بلغ 821 مليون شخص في العالم في العام 2017، بما يعادل واحداً من كل تسعة أشخاص يعني عدم الحصول على قوت يومه، وأن صحة مئات الملايين من الناس في خطر.

وعلى الصعيد العالمي، احتلت إفريقيا أعلى نسبة انتشار التغذوى، بنسبة 23 بالمائة تليها آسيا بنسبة 11 بالمائة من إجمالي عدد السكان.

وذكر التقرير أن الوضع في إفريقيا، خاصة في جنوب الصحراء، أصبح أكثر الحاحاً من ذي قبل، إذ عانى 1 من كل 5 أشخاص من الحرمان الغذائي المزمن عام 2017.

الصراعات المسلحة

قتل 5 ملايين طفل إفريقي



وكبوا أن «النزاعات المسلحة الأكثر توافراً وشدة من أي قارة أخرى، وقعت في إفريقيا خلال الأعوام الثلاثين الماضية».

وصرّح الفريق بأنه إضافة إلى إصابة الأطفال بشكل مباشر، تسهم النزاعات في الموت وتأخير النمو «خلال سنوات عديدة، وفي مناطق واسعة». ويعود ذلك إلى تلقي النساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة رعاية طبية منقطعة وإلى تفشي الأمراض مع انهيار الخدمات الصحية وشبكات المياه، إضافة إلى النقص في الأدوية وسوء التغذية.

فعلي، لكنها تقارن المعطيات المتعلقة بـ 15441 نزاعاً قتل خلالها قرابة مليون شخص، وفق باحثين.

وقد استخدمو هذه المعطيات لاحتساب خطر وفاة طفل في دائرة يبلغ نصف قطرها 100 كيلومتر خلال نزاع مسلح وحتى ثمانية أعوام بعده، وقدروا بعدها عدد وفيات الأطفال المنسوبة إلى حروب عدة في إفريقيا.

ويشير معدو الدراسة، د. إيران بنديفيد من جامعة ستانفورد وزملاؤه، إلى أن خمسة ملايين أعلى بكثير من التقديرات السابقة.

أ ف ب: أظهرت دراسة، أن النزاعات المسلحة في القارة الإفريقية، إضافة إلى الأمراض والجوع الناتجة عنها، قد تكون السبب في موت 5 ملايين طفل لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات بين عامي 1995 و2015.

ومن بين هؤلاء الأطفال، نحو ثلاثة ملايين رضيع يبلغون 12 شهراً أو أقل، أي ثلاث مرات أكثر من الأشخاص الذين قتلوا بشكل مباشر في النزاعات بأفريقيا.

ولا تترك الدراسة، التي نشرتها صحفة ذي لانست الطبية، على عدد

دودة الجيش تهدد مجاعة في إفريقيا

إفريقيا معرضون لخطر آثار هذه الدودة التي انتشرت في 44 دولة هذا العام.

وكشف بحث (CABI) أن اليرقة منذ عام 1917 يمكن أن

تخفض عوائد المحاصيل بنسبة تصل إلى 60 بالمائة، وتكلف عشرة اقتصادات رئيسية منتجة للذرة في إفريقيا من 2.2 إلى 5.5 مليارات دولار سنوياً.

وبشكل عام تأتي هذه الدودة التي شوهدت لأول مرة في نيجيريا وتغو وتضمنت منها محاصيل دول أخرى من جنوب إفريقيا إلى غانا على المحاصيل الرئيسية مثل الذرة، القمح، الدخن، الأرز، بل وتهاجم أيضاً حقول القطن وفول

أ ف ب: حذر خبراء من أن أنماط الطقس التي لا يمكن التنبؤ بها وانتشار يرقات دودة الجيش التي تدمر محاصيل الذرة قد تؤدي إلى عدم توفر الطعام للعديد من المجتمعات في إفريقيا.

وقال المدير العام للتنمية في المركز الدولي للزراعة والعلوم الحيوية (CABI) دينيس رانجي لفرانس برس

على هامش مؤتمر زراعي في كيغالي برواندا، إنه يمكن أن يكون لها أثر مدمر محتمل مقترب بأنماط مناخية غير متوقعة.

وأضاف: عندما يحصل مزيج من الجفاف مع انتشار دودة الجيش لاتتحدد عن أي طعام مطلقاً.



▲ هاجمت دودة الجيش حقول الذرة في كينيا في وقت سابق من هذا العام

ويقدر أن حوالي 300 مليون شخص في جميع أنحاء الصويا والبطاطا والتبغ.



11 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في حوض بحيرة تشاد



نواصل عملياتنا لإنقاذ الأرواح. وتقدر الأمم المتحدة أنها تحتاج إلى 1.6 مليون دولار لتقديم مساعداتها بالتنسيق مع الفرقاء الإنسانيين. خلال مؤتمر أوسلو حول نيجيريا وحوض بحيرة تشاد في 2017، أعلنت مساهمات بقيمة 672 مليون دولار، في حين كانت الحاجة إلى بليون ونصف البليون دولار. وبعد شهرين، أعربت المنظمات غير الحكومية عن أسفها لـ «سداد أقل من نصف هذا المبلغ».

العمليات العسكرية في الدول الأربع التي تحيط بالبحيرة (نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون) أجبروا 2.4 مليون شخص على مغادرة منازلهم، وأصبح خمسة ملايين شخص يعانون انعدام أمن غذائي، في وقت اضطروا إلى تقليص نشاطهم الاقتصادي بشكل كبير.

وذكر الأمين العام للمجلس النرويجي للجئين يان إيلاند أن «مؤتمر العام الماضي (في أوسلو) أتاح تفاصي مجاعة، لكن علينا أن

лагوس - أ ف ب: نبهت عشر منظمات غير حكومية إلى أن 11 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة إنسانية ملحة في حوض بحيرة تشاد.

وذكرت المنظمات، ومن بينها المجلس النرويجي للجئين والعمل ضد الجوع، و«كير»، و«سيف ذي تشيلدرن» في بيان نشر عشية مؤتمر المانحين لبحيرة تشاد الذي استضافته برلين في الثالث والرابع من (سبتمبر) الماضي، أن «النزاع في حوض بحيرة تشاد يؤثر بشكل كبير على حياة حوالي 11 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية للبقاء». وأضافت أن «المتمردين إضافة إلى

ألمانيا تسلم رفات وجماجم ضحايا عهدها الاستعماري إلى ناميبيا

جينوسيد»، إن سلوك ألمانيا «صادم»، واعتبرت أن المراسم يفترض أن تكون فرصة لتقديم اعتذاراتها رسميا «لبلسمة جروح معنوية».

وكانت سكريتيرية الدولة للسياسة الثقافية الدولية في وزارة الخارجية الألمانية ميشال مونتيفيرينغ، التي ترأست الحفل، اعترفت، بأنه لا يزال على ألمانيا أن «تبذل جهدا كبيرا» لتحمل مسؤولية إرثها الاستعماري، وأضافت أنه تم تسليم رفات كما حدث مرتين في 2011 و2014، لكن المراسم ليست الإطار الملائم لتقديم اعتذارات، وكانت الحكومة الألمانية اعترفت بمسؤوليتها عن المجازر وقالت في 2016 إنها تنوى

سلمت ألمانيا، في وقت سابق عظام ورفات وجماجم أفراد من قبائل هيرورو وناما في ناميبيا، قتلوا خلال الفترة الاستعمارية في مبادرة مصالحة، اعتبرها أحفاد الضحايا غير كافية، وينتظرون اعتذارات رسمية من برلين وتعويضات، خلال مراسم دينية في برلين، تسلم وفد ناميبي بقيادة وزيرة الثقافة، كاترينا هانسي هيماروا 19 جمجمة وعظاما، نقلتها القوات الاستعمارية الألمانية معها قبل أكثر من قرن لإجراء اختبارات عليها من أجل إثبات تفوق الجنس الأبيض.

وقالت ايستير اوتجيو، رئيسة مؤسسة «أوفا هيرورو

إفريقيا أبعد ما تكون عن تلبية الهدف العالمي لإنها سوء تغذية الأطفال



▲ تقدر منظمة الصحة العالمية أن 383.000 طفل دون سن الخامسة في الصومال يعانون سوء التغذية الحاد

وفقاً لدراسة جديدة شملت 51 دولة إفريقية فإن القارة بأكملها لن تحقق هدف الأمم المتحدة المتمثل بإنهاء سوء تغذية الأطفال بحلول عام 2030، ويعود هذا البحث الذي نشر في مجلة العلوم الطبيعية الأولى من نوعه الذي يحدد النقاط الساخنة لسوء تغذية الأطفال وانخفاض مستويات التعليم من خلال استخدام خرائط بيانات الصحة والتعليم في هذه الدول.

وأشارت الدراسة إلى أن العديد من البلدان بما فيها غانا وجنوب نيجيريا أظهرت تحسناً في التقرير في مرحلة الطفولة منذ عام 2000 ، لكنها أشارت إلى أن مؤشرات سوء التغذية لا تزال مرتفعة باستمرار في 14 دولة تمتد على طول خط دول الساحل مابين السنغال في الغرب إلى إريتريا في الشرق.

وقالت الدراسة إنه «ليس من قبيل المصادفة» أن دولاً مثل تشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى والصومال وكثيراً من دول الساحل - المناطق التي شهدت صراعات وتتلقي مساعدات دولية أقل لصحة الأطفال وحديثي الولادة - لم تظهر أي تقدم.



مجازر جماعية إلى نفي آلاف النساء والرجال والأطفال إلى الصحراء حيث ماتوا عطشا، وإقامة معسكرات اعتقال مثل السجن الشهير شارك آيلاند، وهو ما عرف بأول عملية إبادة جماعية في القرن العشرين .

تقديم اعتذارات رسمية في إطار مفاوضات مع ناميبيا. وأسفرت المجازر عن مقتل 60 ألفاً من قبائل هيرورو، و10 آلاف من الناما بين عامي 1904 و1908. واستخدمت القوات الاستعمارية الألمانية تقنيات إبادة من ارتكاب



البيسا ..

**إذا أردت الزواج فعليك العمل
في حقل الفول السوداني لأم العروس**

مجموعات لغوية

تنقسم البيسا إلى مجموعتين لغويتين رئيسيتين هما: الباركا والليري فضلاً عن مجموعات الـ لادا، زيبا، زيغيلا، كما تنقسم إلى عشائر عددة تصل إلى 22 عشيرة، كل عشيرة لها اسم خاص بها تمنحه لها القبيلة

يشتهر أبناء البيسا بزراعة الفول السوداني، وتقليدياً من المشهور عندهم أن من يريد الزواج من فتاة عليه العمل في حقل الفول السوداني الذي تمتلكه أمها، وبعد الزواج عليه أن يكون مالكا لحقله الخاص الذي يزرعه بالفول السوداني ليتفق منه على زوجته.

البيسا ومفردتها بوسانجا وجمعها بوسانسي، هم مجموعة عرقية تنتهي لشعب الماندي، يعيشون في جنوب وسط بوركينا فاسو، وشمال شرق غانا، وفي الطرف الشمالي من توغو وشمالي بنين، وتنتهي لغتهم التي تسمى بيسا أيضاً لمجموعة لغات الماندي. ويذكر قاموس دانيل ماكفارلاند التاريخي لفولتا العليا سابقاً «بوركينا فاسو» حالياً، إنهم مجموعة من الماندي استقروا في منطقة فولتا اليضاء تحت حكم مملكة تكودوغو التي كانت مركز دولة الموسى عام 1300، وعاش بعضهم عبر الحدود في شمالي غانا الحديثة وتوغو. ووفقاً لتقاليد الأسلام فإن ترتيب حكام الموسى كان يدعى بوسانسي.



▲ أحد كبار السن من البيسا



▲ جانب من احتفالات البيسا

المعتقدات

معظم البيسا الآن من المسلمين خصوصاً في بوركينا فاسو ولكن بعضهم في غانا لا يزالون على دياناتهم التقليدية «الوثنية». ويمثل ما يعرف باللينغاني لديهم، قوة سياسية غامضة، فهو ليس الذي يمسك بالسلطة بل هو الذي يضع التاج على رأس من يمسك بالسلطة أي هو القوة المهيمنة والتي تسيطر على من يمسك بالسلطة، وأتباع اللنجاني هم من الصيادين، ويوجد مركزهم في قرية تانغاري في مقاطعة بولغو في بوركينا فاسو.

تشكل مركز بيسا الشمال، وظلت هذه المنطقة مستقلة، في حين أن المقاطعات الشمالية الغربية كانت تحت وصاية مملكة الموسى في واغادوغو، والبلدات الشمالية الشرقية تحت إشراف مملكة موسى تينكودوغو. يتركز البوسانجا في غانا في مدينة أكرا وبعض المدن الكبيرة الأخرى، خصوصاً في منطقة شمال كانيشي في دائرة أوكيي كوي، كما يتواجدون على خط مدينة لارتبوكورشي، ودائرة شوكورا، ودائرة أبلوكوكما، وكذلك في نيماء وأياواسو.

الأم، وعادة ما تسمى «ديدا» ولكن هذا الاسم يستخدم حالياً لقب في بوركينا فاسو.

وتعتبر عشائر البارا، البامبرا، البورما، وانور، بورما شنور، زيا، زيفيلا، بيتوغونو، ليدا، واره، زورو، تونغفو، سامبانو، غيره، بانسي، بانداوغو، غيلاندا، ساروراندا والباركا، عشائر نبيلة، وهم الذين يقيمون اليوم في منطقة الجنوب الشرقي في شمالي توغو وغانا.

يعد أبناء بيسا غارانغو من بين أكثر المناطق التي تمثل الشمال، والتي



▲ واحدة من قرى البيسا



▲ طلاب وطالبات في أحد الصفوف بواحدة من مدارس البيسا



▲ من المناطق الحضرية عند الباسونغا

ولاتزال شجرة التين الاحتفالية المعلق عليها رمح الصيد القديم الخاص بأسلافهم موجودة بالقرب من جبل تانغاري الذي يواجه منزل اللينغاني.

يقيم البيسا الوثنيون مقابر أسلافهم أمام منازلهم، إذ يعتبرون ذلك تكريماً لهم.

كما يقيمون مقابرهم تحت الأرض وهي مقابر تتسع لعدة أجساد يدخلونها عبر فتحة صغيرة تكفي لإدخال الجسد بها فقط، ثم يغلقونها.

يبلغ عدد البيسا في بوركينا فاسو 677 ألف نسمة وتتراوح تقديراتهم في غانا ما بين ربع المليون والمليون نسمة وحوالي خمسة وخمسين ألفاً في بنين فضلاً عن بضعة آلاف في توغو.

وكما ذكرنا معظم البيسا حالياً من المسلمين مثل الكثير من أبناء الماندي.



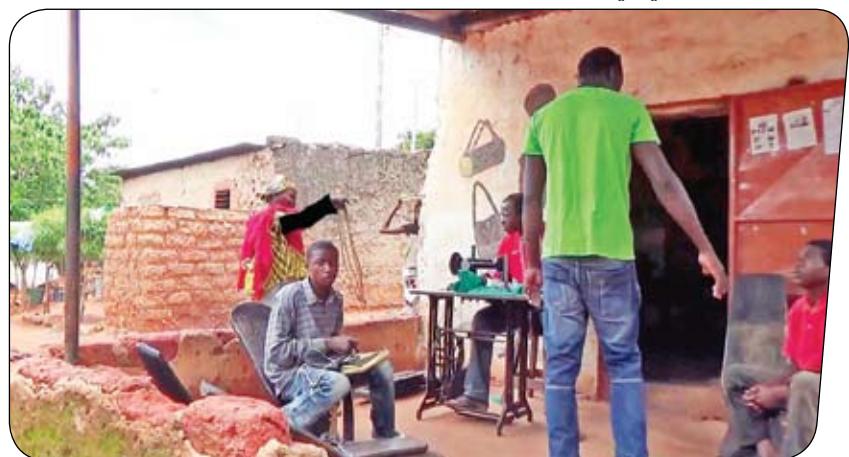
العادات القديمة والمستمدة من المعتقدات التقليدية والتي لا تزال مستمرة حتى الآن بين بعض المسلمين في بوركينا فاسو فذكرت أن الزواج في قبيلة البيسا يعد تكريماً أيضاً إلى جانب وظائفه الأخرى، فإذا أراد شخص ما أن يكرم شاباً، يزوجه ابنته، وهو أن يقومولي أمر البنت باعلان أسرة الشاب بأنه يقدم ابنته لابنهم، فتقوم أسرة الشاب بمراسيم الخطبة التي تتكون من تقديم طبق وديك أبيض وخروف وملح وجوز الكولا، وبعد ذبح الديك أبيض يطلب رأي الأسلام في هذا الأمر، ثم يرمي الديك بعد ذبحه على الأرض، فإن وقع على ظهره وارتقت قدماه إلى أعلى فهو دليل قبول الأسلام، وإن وقع على أحد جنبيه أو على بطنه فهو دليل رفضهم، وفي الحالة الأولى تكسر رجل واحدة، وبعد ذلك يأكل والد الشاب ووالد البنت الديك، وهذا يعتبر زواجاً مباشراً، وبعد القيام بهذا الواجب تعلن أسرة البنت لأفرادها - أو القرية - الأمر ليعلم الجميع، ثم يختارون يوماً ليأخذوا العروس في الليل إلى بيت زوجها، بمرافقة امرأة عجوز، وعند رجوعها تعطى ثلاث «غرفات» (حسب المصدر) وكمية من الحبوب لشيخ الأسرة، وبعد ذلك يتم توزيع الملح لإعلان أن البنت ذهبت إلى زوجها نهائياً.

وعلى الزوج الحذر من أن يسب والد البنت أو أمها أثناء التخاسم؛ لأن هذا يعتبر سباً للأسرة كلها، وإن حصل ذلك لا تعود البنت إلى أهلها أبداً، وإن حصل التخاسم دون سب الوالدين ترجع إلى زوجها من جديد.

<https://en.wikipedia.org/wiki/Bissa-people>
<https://www.revolvy.com/page/Bissa-people>
<https://rediscoveringafricaheritage.wordpress.com>
www.peoplegroups.org



▲ سوق شعبي في بوركينا فاسو بمناطق البيسا



▲ بعضهم يعمل بالحرف اليدوية ومنها الخياطة

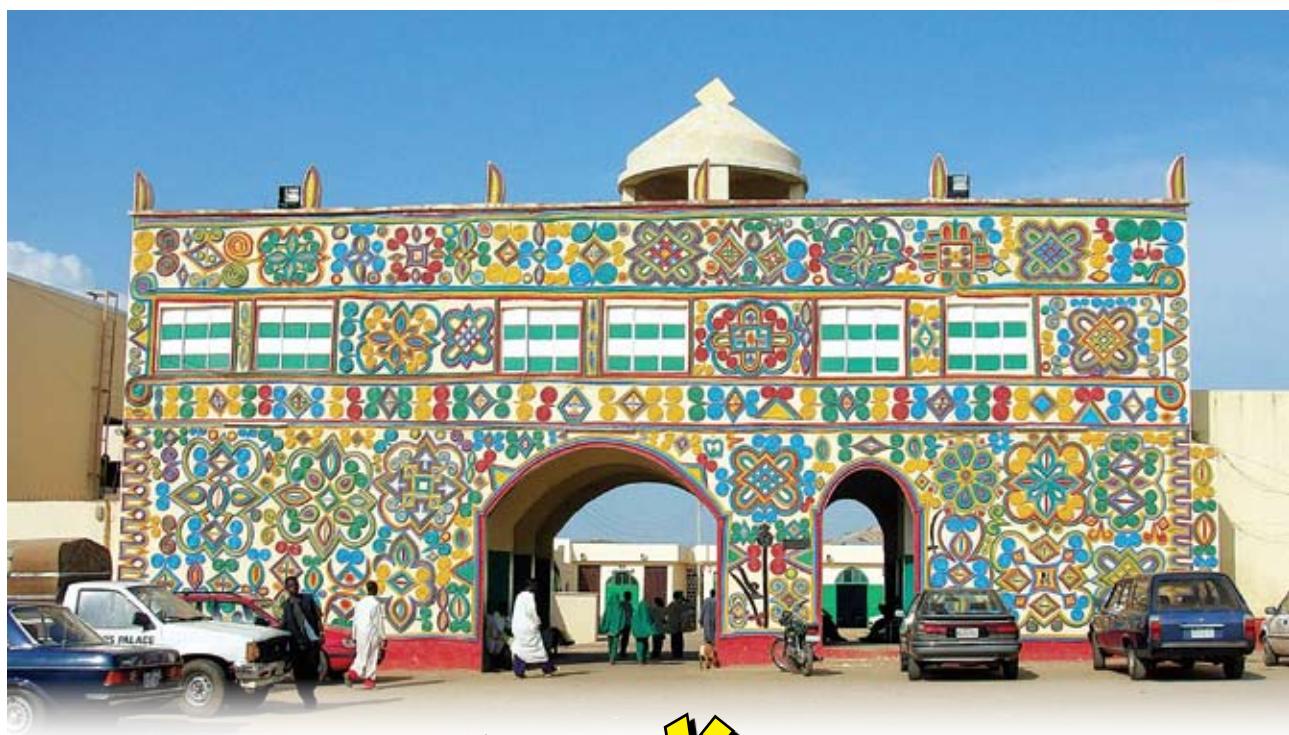
حياتهم الثقافية

مثل معظم الشعوب المسلمة في إفريقيا، اكتسحت حياة البيسا بالصبغة الإسلامية، إلا أن ثقافات القبائل الإفريقية تظل لها مكانتها، مثل المهرجانات الاحتفالية في أواخر مواسم الحصاد، مثل الختان وغير ذلك، بما يتبعها من رقصات تقليدية ودقائق الطبلول وغيرها.

من عادات الزواج عند البيسا في بحث لها في موقع «قراءات إفريقية» تناولت الباحثة البوركينية د. زينب بيلا تاسيريبيانكيني، بعض

عمل البيسا فيما يعرف بزراعة الكفاف، إذ يزرعون الدخن والذرة والأرز والفول السوداني هو المحصول الرئيس لديهم، فضلًا عن القطن الذي يمثل محصولاً نقدياً، كما يزرعون أنواعاً مختلفة من الخضروات للاستهلاك أو بيعها في المدينة، كما يربون الماشية والطيور بأنواعها المختلفة.

منذ عام 1980، تقدم التعليم الابتدائي في مناطق البيسا، إذ تم بناء حوالي ثلثي المدارس الموجودة في المنطقة منذ ذلك الحين. ومع ذلك، فإن أقل من ثلث الأولاد وربع الفتيات يلتحقون بالمدارس.



زاريا... مدينة الماضي والحاضر

ولايات قبيلة الهوسا، مثلت زاريا وجهة تجارية بارزة تقصدها القوافل الصحراوية المحملة بالملح لمقاييسه بالحبوب، وكان ذلك يمثل ازدهاراً تجارياً بين المدن المجاورة أيضاً. ومن خلال موقعها هذا، دخلها الإسلام في أواخر القرن الخامس عشر وظل مزدهراً بها، وبفضلها انتقل الإسلام إلى العديد من المدن المجاورة بالتتزامن مع ازدهار التجارة بين تلك المدن. وما بين القرن الخامس عشر والسادس عشر خضعت لإمبراطورية سونغاي. وفي عام 1805 استولت عليها قبيلة الفولا.

موطن إمارة زازاو
كانت زاريا، التي كانت تعرف في البداية باسم زازاو، عاصمة مملكة الـهوسا. ويعتقد أن زازاو تأسست في عام 1536 وأعيد تسميتها لاحقاً بعد ظهور الملكة زاريا. وقد سبق المستوطنات البشرية صعود زازاو كمدينة، حيث كانت المنطقة، مثل بعض جيرانها، موجودة في المكان كبقية مستوطنات الـهوسا المستقرة، وتنتمي عمليات التبادل التجاري والزراعي فيما بينها منذ نشأتها. ونظراً لموقعها في أقصى جنوب

زاريا مدينة رئيسية في ولاية كادونا في شمال نيجيريا، فضلاً عن كونها منطقة الحكومة المحلية فيها، كانت تعرف سابقاً باسم زازاو، وكانت واحدة من أصل سبع المدن أو الولايات الخاصة بقبيلة الـهوسا.

تعرف زاريا اليوم، بإ أنها مقر أكبر جامعة في نيجيريا، وهي جامعة أحمدو بيلو، فضلاً عن كونها موطن عدد من الشخصيات الـنيجيرية البارزة. وقد بلغ عدد سكانها في عام 2018 حوالي 1,001,981».



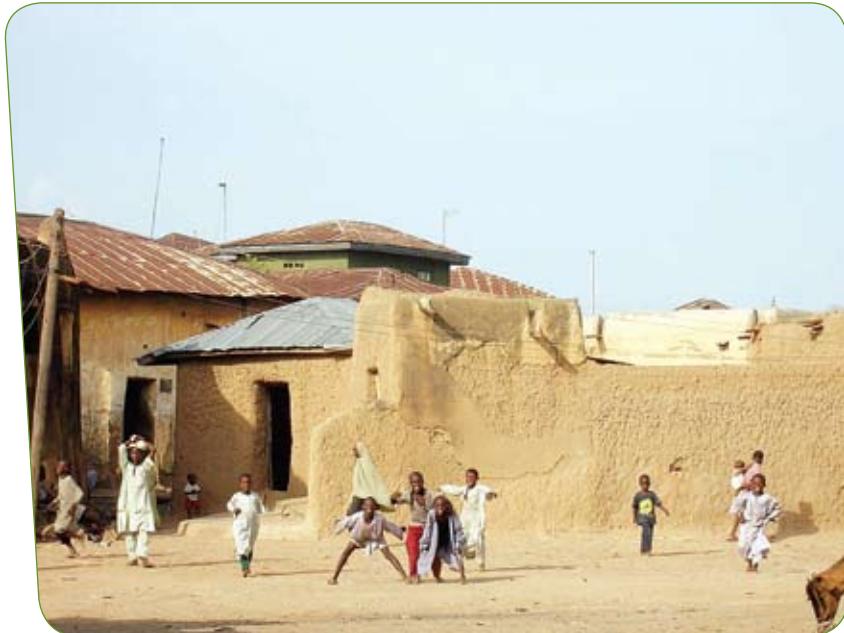
▲ جانب من الاحتفال بمهرجان
دوربار في زاريا



▲ قصر الأمير



▲ مهرجان دوربار ينطلق من
قصر الأمير



▲ أطفال يلعبون في أحد شوارع المدينة

الهوسا غالباً، بينما يغلب على حي سامارو وسابون السكان من ذوي الأصل الجنوبي مثل الإغبو، يذكر أن تأسيس هذين الحيين تم خلال الفترة الاستعمارية.

ويوجد أكبر سوق في المدينة في حي سابون غاري، وهناك أحياً أكثر حداثة هي: دانماهاجي، واساسا، بي زد، كونغو، غرا - زاريا، هانوا، باساوا، لووكوست كوفان - غاييان، شيكا.

وبسبب تنوع هذه الأحياء ظهر تنوع كبير في الهندسة المعمارية في زاريا، فإلى جانب بيوت الهوسا التقليدية المبنية بالطين، نجد المباني الحديثة، والحكومية متعددة الطوابق.

النقل والاقتصاد

يعتمد اقتصاد زاريا أساساً على الزراعة، والمحاصيل الرئيسية هي الذرة والدخن. وتشمل المحاصيل التقניתة القطن والفول السوداني والتبغ. وزاريا ليست هي السوق الرئيسية

واحتلها бритانيون عام 1901 بقيادة فريديريك لوغارد.

بلغت قوة الدولة - المدينة ذروتها في عهد الملكة أمينة التي أستطاعت من خلال حملاتها العسكرية أن تضيف لحكمها مناطق أخرى شملت مملكتي كانو وكاتسينا. ولكن بعد وفاتها في نهاية القرن السادس عشر، سقطت زاريا تحت سيطرة مملكة جوكون وأصبحت في النهاية دولة تابعة بحد ذاتها.

ملامح المدينة

الجزء القديم من المدينة، المعروف باسم بيرنين زازاو أو مدينة زاريا، كان محاطاً في الأصل بالجدران والحسون، والتي تمت إزالتها في الغالب. ويقع قصر الأمير في الجزء القديم من المدينة، وفي حي تودون وادا المجاور، يقيم عامة الناس في البيوت التقليدية المبنية بالطوب اللبن.

وفي هذين الحيين يقيم أبناء



▲ العمارة التقليدية في زاريا



▲ مدخل مدينة زاريا

التعليم

زاريا هي موطن جامعة أحمدو بيلو، أكبر جامعة في نيجيريا وثاني أكبر جامعة في القارة الإفريقية. وهي جامعة بارزة جداً في مجالات الزراعة والعلوم المالية والطب والقانون. وعلى أرضها أيضاً توجد الكلية النيجيرية لتقنولوجيا الطيران، والمعهد الوطني لأبحاث التقنولوجيا الكيميائية، وكلية باريوا، وهي المدرسة التي اشتهرت بتخرج عدد كبير من نخب المنطقة، ومن بينهم خمسة رؤساء تولوا حكم نيجيريا، ومن بينهم الرئيس الراحل عمر موسى يارادوا، كما توجد مدريستان أخرىان مشهورتان في بلدة واساسا المجاورة، حيث يجلس الرئيس السابق للحكومة العسكرية الاتحادية يعقوب غاونون وهما: مدرسة سانت بارثولوميو للعلوم ومدرسة العلوم كوفينا، التي كانت تعرف سابقاً باسم كلية سانت بول، وهناك أيضاً مدرسة مايس جيوا التي أنشأها أمير زاريا الدكتور شيهو إدريس.

<http://population.city/nigeria/zaria>

ويكيبيديا الانجليزية

للمدينة المحيطة بها فقط، بل هي المكان الذي يضم الحرفيين في شتى المهن والحرف التقليدية، مثل صناعة الجلود والأحذية، وصناعة وصباغة الأقمشة والمفارش والأغطية، وصناعة الأثاث وأعمال الطباعة وغيرها من شتى الحرف.

وتاريخياً كانت زاريا مركزاً لصناعة النسيج على مدار أكثر من مائتي عام، حيث ازدهرت بها صناعة الأردية المطرزة يدوياً التي يرتديها الرجال في جميع أنحاء نيجيريا وغرب إفريقيا.

ولأن هذه المدينة تقع شمال مفترق طرق السكك الحديدية في كادونا، فإنها تتمتع بسهولة الوصول إلى الموانئ البحرية في لاغوس وبورت هاركورت، ولكن بسبب أن خط السكك الحديدية الوحيد بين لاغوس وكانو هو الذي يعمل فقط، لتوقف الخط الشرقي للسكك الحديدية في نيجيريا، أصبحت زاريا على اتصال مع لاغوس فقط.

يدرك أنه من عام 1914 إلى عام 1927 كانت زاريا محطة تقاطع السكك الحديدية بين بوتشي لait ومناجم القصدير في غوس.



▲ جامعة أحمد بيلو



▲ الأحياء الحديثة في زاريا



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضًا» اخرجه البخاري

تجوز الزكاة

القروض الحسنة
نكيفهم حاجة السؤال

السهم
د.ك 25

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



إفريقيا الأغنى .. إفريقيا الأفقر



▲ صحراء ناميب من أكثر الصحراوات جفافا في العالم

- كتابة هذا التقرير.
- نيجيريا هي أكثر دولها سكانا بحوالي 196 مليونا وجزيرة سانت هيلانة أقلها بحوالى 5 آلاف نسمة.
- تحتوي إفريقيا على أكثر من ربع لغات العالم بواقع أكثر من ألفي لغة حية معترف بها في القارة.
- إفريقيا هي أفرق قارة في العالم وأكثراها تخلفا مع ناتج محلي إجمالي قاري لا يمثل سوى 2.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

- ما يصل إلى 10.000) ولاية مختلفة ومجموعات مستقلة ذات لغات وعادات متميزة.
- الحضارة الفرعونية في مصر القديمة هي واحدة من أقدم الحضارات في العالم وأطوالها.
- القارة الإفريقية هي أقدم منطقة مأهولة بالسكان في العالم.
- بلغ عدد سكان القارة في عام 2018 وفقاً لموقع وورلد متر «1.292.254.705» آشخاص عند قبض الحكم الاستعماري ضمت إفريقيا
- يبلغ عدد دول القارة وأقاليمها بما فيها غير المتمعن بالحكم الذاتي 58 دولة وإقليما.
- إفريقيا هي ثانية أكبر قارة في العالم تغطي أكثر من 30 مليون كيلومتر مربع.
- استعمرت جميع الدول الإفريقية من قبل القوى الأجنبية خلال فترة «التدافع الاستعماري»، باستثناء إثيوبيا ولיבيريا.



▲ غابات الكونغو يتم تدميرها إما لاستخدام الأرض للزراعة أو لاستخدام الأشجار تجاريًا



▲ معظم الأراضي يتم تدميرها من أجل التعدين



- إفريقيا هي القارة الأكثر سخونة في العالم مع الصحاري والأراضي الجافة التي تغطي 60٪ من مساحة الأرض (صحراء كالاهاري والصحراء الكبرى وصحراء ناميبيا).
- إفريقيا هي ثاني أكثر المناطق جفافاً في العالم (بعد استراليا).
- تمتلك إفريقيا ما يقرب من 30٪ من الموارد المعدنية المتبقية للأرض.
- نيجيريا هي رابع أكبر مصدر للنفط في العالم، وأكبر منتج للنفط في إفريقيا
- أكثر من 5.4 ملايين شخص وهي أكثر الصراعات دموية على مستوى العالم منذ الحرب العالمية الثانية.
- ما يقرب من 90٪ من جميع حالات الملاريا في جميع أنحاء العالم تحدث في إفريقيا، وهو ما يمثل 24٪ من جميع حالات وفيات الأطفال في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- الصحراء الكبرى هي أكبر صحراء في العالم وأكبر من مساحة الولايات المتحدة.

- 40 في المائة تقريباً من البالغين في إفريقيا أميون - ثلثاهم من النساء.
- معدلات محو أمية الكبار أقل من 50 في المائة في بنين وبوركينا فاسو ونشاد واثيوبياً وغينيا ومالي والنiger والسنغال وسيراليون وغامبيا.
- أكثر من 25 مليون شخص مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية في القارة، وقد مات أكثر من 17 مليون شخص بسبب المرض بالفعل.
- أدى حرب الكونغو الثانية إلى مقتل



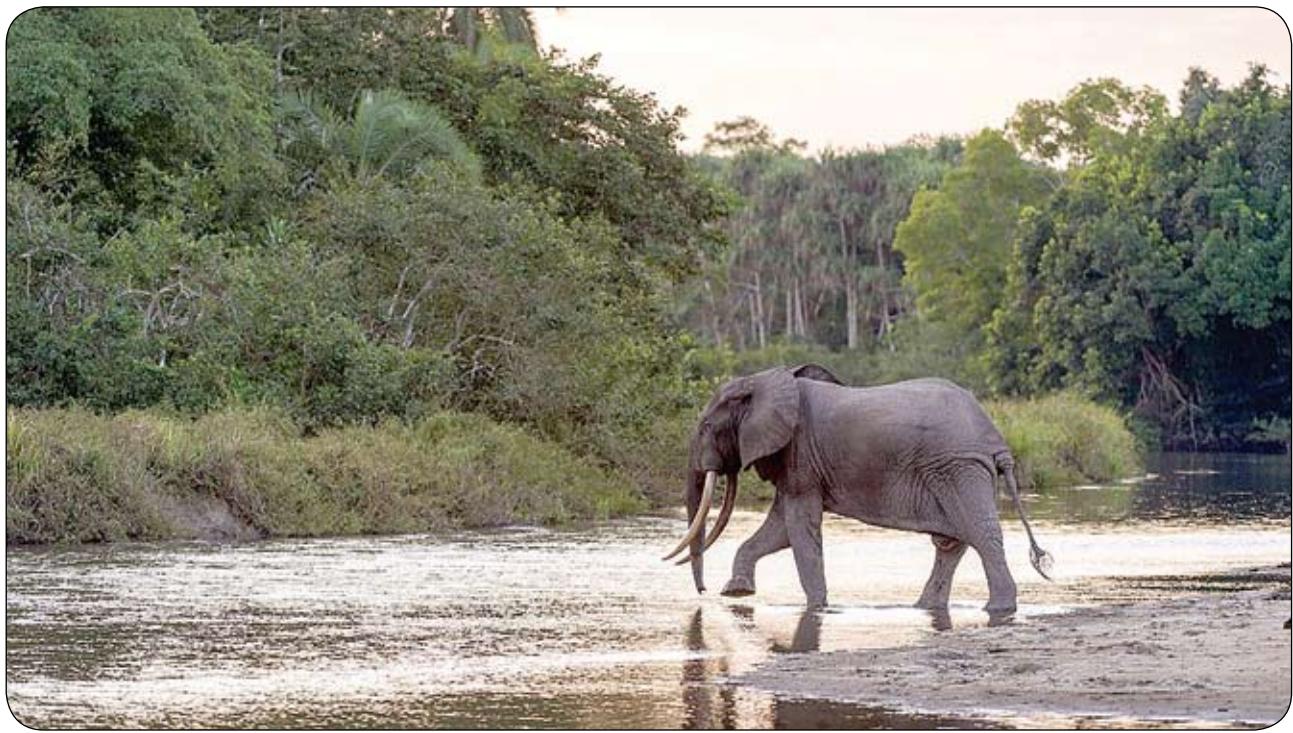
▲ أحد سدود القارة

الجديدة لاحتياطيات المياه الجوفية في الأحواض الرسوبيّة الكبيرة في ليبيا والجزائر وتشاد إلى تأخير عطش إفريقيا المُتنامي خلال العقود القليلة المقبلة...

- انخفضت إنتاجية نحو 65% في المائة من الأراضي الزراعية في القارة انخفاضاً كبيراً مع تدهور مساحات واسعة من الأراضي بسبب التآكل وسوء ممارسة إدارة الأرضي والتعدين والتلوث على مدى السنوات الخمسين الماضية.
- من المقدر أن تفقد بعض المناطق الخصبة أكثر من 50 طناً مترياً من التربة لكل هكتار سنوياً بسبب الإهمال والتصرّر.
- تصنف أكثر من 30% في المائة من أراضي المراعي في إفريقيا وحوالي 20% في المائة من الغابات والأراضي الحرجية على أنها متواضعة أو شديدة التدهور.

الاقتصادات الزراعية.

- أكثر من 90% من التربة غير صالحة للزراعة، ونحو 0.25% فقط لديها امكانية متوسطة إلى منخفضة للزراعة المستدامة.
- تقلب هطول الأمطار مرتفع جداً - من صفر ملم / سنة في الصحراء إلى 9500 ملم / سنة بالقرب من جبل الكاميرون.
- يعاني أكثر من 240 مليون إفريقي من نقص التغذية المزمن.
- تؤثر ندرة المياه على حياة أكثر من 300 مليون إفريقي، 75% بالمائة منهم يعتمدون على المياه الجوفية كمصدر رئيس لمياه الشرب. ويؤدي الاحترار العالمي إلى تفاقم الحالة.
- تمثل المياه الجوفية المحدودة 15% فقط من إجمالي موارد المياه المتعددة في القارة. وقد تؤدي الاكتشافات
- بحوالي 2.2 مليون برميل يومياً. وأكبر 10 منتجين للنفط في إفريقيا وفقاً لجمالي الصادرات: نيجيريا، الجزائر، أنغولا، ليبيا، مصر، السودان، غينيا الاستوائية، جمهورية الكونغو، الغابون، جنوب إفريقيا.
- تمتلك القارة أكبر احتياطي من المعادن الثمينة مع أكثر من 40% من احتياطي الذهب، وأكثر من 60% من الكوبالت، ونحو 90% من احتياطي البلاتين.
- تعد الصين أكبر شريك تجاري لإفريقيا، إذ يزيد حجم التجارة الصينية لافريقيا وفق المراكز البحثية المتخصصة في الشؤون الإفريقية عن 300 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2015.
- أكثر من 55% من القوى العاملة في إفريقيا تعمل في مجال الزراعة مع توفر مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة والرعى تدعم



▲ معظم أفيال العالم تعيش في إفريقيا

أكبر هجرة للحياة البرية على وجه الأرض بأكثر من 750.000 حمار وحشي و1.2 مليون من جواميس النهر عبر النهر كل عام في مشهد مدهش.

• يوجد أكثر من 3000 منطقة محمية في إفريقيا، بما في ذلك 198 منطقة بحرية محمية، و50 محمية بيولوجية و129 موقعًا للتراث العالمي لليونسكو، و80 منطقة «RAMSAR» من الأراضي المرتبطة ذات الأهمية الدولية.

• إفريقيا هي موطن الفيل الإفريقي، الذي يعد أكبر الحيوانات البرية في العالم والذي يمكن أن يصل وزنه إلى 7 أطنان.

• يعيش في إفريقيا أكثر من 25 بالمائة من أنواع الطيور في العالم. ■

<http://voices.nationalgeographic.getting-to-/31/10/com/2013/know-africa-50-facts>

إفريقيا وثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم.

• معظم احتراق الكتلة الحيوية في العالم يحدث في إفريقيا، ولكن انبعاثاتها لا تمثل سوى 4 بالمائة من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم.

• الحيوانات الضخمة مثل: الزرافه، حمار الوحش، الغوريلا، فرس النهر، الشمبانزي والجواميس البرية لا توجد إلا في إفريقيا.

• في بحيرة مالاوي يوجد أكبر عدد من أنواع الأسماك أكثر من أي نظام آخر للمياه العذبة على وجه الأرض.

• نهر النيل هو أطول نهر في العالم بطوله البالغ 6.650 كيلومترًا.

• معظم أفيال العالم تعيش في إفريقيا وأكثر من 99% من الأسود المتبقية.

• تستضيف محمية سيرينغيتي (تنزانيا)

• تبلغ معدلات إزالة الأحراج في إفريقيا ضعف المتوسط في بقية أنحاء العالم، حيث يختفي أكثر من أربعة ملايين هكتار من الغابات الحرجية كل عام.

• وبلدان مثل كينيا ومالاوي وزامبيا لديها من 1 إلى 5 بالمائة من الغابات الحرجية المتبقية. وتغطي الغابات أكثر من 20 في المائة من مساحة إفريقيا، وكلها تقريباً دمرت وتدهورت بسبب قطع الأشجار للأعمال التجارية والإعashة، فضلاً عن تحويل الأراضي إلى الاستخدام الزراعي، بالإضافة إلى مناطق الألغام والطرق والمستوطنات السكانية.

• حوالي 60% من الغابات المدارية في حوض الكونغو تعتبر في عداد الاستغلال التجاري.

• تم بناء أكثر من 1270 سداً كبيراً على طول أنهار القارة العديدة.

• بحيرة فيكتوريا هي أكبر بحيرة في



▲ رقصة الكيريyo مبيزي



▲ جانب من الرقص التقليدي مع الطبلول في المهرجان

مهرجان (بمببا) يحيي تاريخ المقاومة ضد الاستعمار البرتغالي في زنجبار

فيها البرتغاليون.

وشاركت النساء أيضاً في معارك الكيريyo مبيزي، التي تستخدم فيها الهراءات مع دقات الطبول المرافقة للمسابقات.

ويقول شوكة حمد، أحد منظمي الحدث، «اللعبة فقط لإبراز القوة والتحمل، فعندما تدخل الحلبة، فإنك تتصارع مع المنافسين حتى تشعر بالتعب - والفائز هو الشخص الذي يظهر أكبر قدر من القدرة على التحمل».

ويوضح: «الهدف ليس ضرب أو

ب ب ب سي

نظمت جزيرة (بمببا بوانزا)، وهي جزء من أرخبيل زنجبار، مؤخراً مهرجاناً لمدة أسبوع كشف النقاب عن التأثيرات الثقافية التي يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر عندما استعمرت البرتغال هذه الجزر المعروفة باسم جزر التوابل. ومن أبرز أحداث مهرجان بمببا بوانزا كان «الكرييو مبيزي»، وهو نوع من الرقص التقليدي، الذي يرجع أصله إلى التدريب على حرب العصابات ضد الاستعمار البرتغالي.

وكانت البرتغال قد استعمرت أجزاء من ساحل شرق إفريقيا في أوائل القرن السادس عشر - وظلت زنجبار جزءاً من إمبراطوريتها لحو 200 عام.

ويقول خميس علي جمعة، من أقيم فيها المهرجان أساساً - كانت متحف بمببا، إن قرية بوجيني - التي واحدة من أولى المناطق التي استقر



▲ سباق الدراجات



▲ الكبار والصغار يشاركون في سباق الحمير بالملابس التقليدية

إيذاء خصمك، ولكن إظهار السرعة وخفة الحركة، من المحتمل أن اللاعبين قد يتعرضون للضرب، لكن هذا ليس هدف المنافسة».



▲ مؤخراً أضيف ماراثون الجري للمهرجان

الدراجون أعلى منحدر في الجزيرة. وفيه يستغرق غالبية المنافسين أكثر من ساعتين لإكماله.

ويتم استقبالهم في شاطئ (فوماومببي) مع الكثير من نفح الأبواق والرقص.

وترتدي النساء الكنجاس ويرتدى الرجال الكيكوي الأبيض (السارونغ أو الإزار المحبوك) وهم يستقبلون المشاركين عند خط النهاية.

وقد أقيم في المهرجان الأخير أول سباق ماراثون في الجزيرة كجزء من الاحتفالات.

وعادة ينتهي المهرجان بسباق قوارب الـ «النقالوا» وهي قوارب بأشرعة تقليدية ذات تصميم سواحيلي، يستخدمها الصيادون قبلة شواطئ زنجبار. ■

موكب الحمير

يعد موكب الحمير الذي يمر عبر العديد من قرى الجزيرة جزءاً منها من المهرجان أيضاً. ويرتدى راكبو الحمير الذي التقليدي وفي أيديهم المظلات التي تغطي رؤوسهم، يهربون خلف بعضهم البعض.

تستخدم الحمير في زنجبار للنقل والزراعة، ويبرز المهرجان دورها المهم في الجزيرة. ويعتقد أن المظلات تعبر عن الأمل في موسم مطر غزير.

من الحمير إلى الدراجات الهوائية حيث يتنافس قائدو الدراجات في سباق يبدأ من «مكوانى»، ميناء مدينة بمبأ، شمالاً عبر الريف.

والطريق الذي يبلغ طوله 87 كيلومتراً مرهق وفيه يجب أن يتسلق

الثيران تشارك أيضاً
أدخل البرتغاليون مصارعة الثيران إلى زنجبار، لكنها تختلف عن النسخة الإسبانية حيث أن الهدف ليس قتل الحيوان، بل لاجهاده وتسلية الجمهور.

وهناك اعتقاد بأن المشهد يجلب المطر وحصاداً جيداً لمحصول (الأرز)، ولذلك تقام مصارعة الثيران تقليدياً في أوقات الجفاف، كما كان هناك عنصر آخر في معركة مصارعة الثيران، حيث تشجع الشابات المقبلات على الزواج أزواجاً المستقبل على المشاركة لاثبات شجاعتهم - وإن كان هذا يحدث بشكل أقل في هذه الأيام.

عادة ما تأتي المرأة المشاركة في المهرجان بقطعة قماش جديدة ملونة تسمى «كانجا»، تلفها حول خصرها استعداداً للمشاركة في القتال، وتجلس على المنصة المواجهة للحلبة لمشاهدة المتنافسين، حتى يأتي دورها، وإذا نجح زوجها أو خطيبها في القتال من دون أن يصاب بأذى، فإنها سترفع هذه الكانجا ليصنع منها قبعة أو عمامة.



▲ يختتم المهرجان بسباق القوارب السواحيلية



▲ صراع الثيران لاجهادها وليس قتلها



▲ السميط في واحدة من رحلاته الدعوية لافريقيا

الجماعي، حيث يوزعون العمل فيما بينهم وبينما يقضى بعضهم ساعات طويلة في توفير الطعام، يقوم الآخرون بتنظيف المكان وترتيبه. ولازالت أذكى شخصاً التقى به في صحراء الجنوب الغربي من السودان، كان يسير على قدميه وليس له هدف من رحلته إلا مقابلة شخص عربي يضع عقالاً على رأسه...! لم يكن يعرف شكل العقال حتى رأني فقال. هذا الذي رأيته في منامي - وقص على قصته وقال: إنه حفظ

من اللحظات التي لأنسها زيارتي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم في إفريقيا التي يسمى بها الصوماليون الدكسي، ويطلق عليها السودانيون الخلوة، وأما الموريتانيون فيصفونها بالمحضرة، وفي غيرها من البلاد العربية الكتاب. في هذه الأماكن تجد الأطفال، رغم فقرهم وجوعهم، يحرصون على حفظ القرآن الكريم بالطريقة التقليدية القائمة على الكتابة في الألواح الخشبية، في جو من التعاون

من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحلة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرحتها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وإرثاً حضارياً وإنسانياً.

■ تظل ذكريات زياراتي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم في إفريقيا ذاكرتي طويلاً، وفيها التعاون والتفاهم في خدمة القرآن الكريم بالرغم من شدة فقر المحفظين وسوء حالتهم المعيشية



▲ الخلاوي القرآنية تؤدي دوراً دعوياً كبيراً

■ في صحراء الجنوب الغربي من السودان أقام الشيخ يوسف خلوته لتحفيظ القرآن في أشد الظروف صعوبة، وبالرغم من ذلك أسلم على يديه 160 شخصاً وتخرج المئات من حفظة كتاب الله، وفي النهاية مات بالملاريا، لأنّه لم يكن يملك ثمن العلاج

لم يطلب هذا الداعية مني شيئاً، لكنه كان يبحث عن عربي يلبس العقال استجابة لرؤياه لا أكثر. ولما آنسست منه صدق العمل والإخلاص فيه، كلفت مندوبياً لنا بمساعدته، وقدمنا له عشرة أكياس من الأسمدة لتبيط حفرة حفروها لحفظ الماء. وبعد مرور سنتين أهدىناه عربة برميل يجرها حمار لنقل الماء. لقد استمر الشيخ يوسف في عمله الدعوي حتى أصيب بملاريا شديدة بلغ أثراها مخه، فمات - رحمة الله - لأنّه لم يكن يملك ثمن العلاج الذي لا يزيد عن 10 فلوس كويتية! ما أرخص حياة دعاة الإسلام، فمن نجا منهم من المشانق والسجون، لم ينج من الكوارث أو الأمراض!.

القرآن الكريم في منطقة شمال كردفان في غرب السودان، ورأى في منامه ذات ليلة أنه سيقدم خدمة للعرب والأفارقة معاً. فقرر المشي على قدميه حتى وصل إلى منطقة تلتقي فيها قبائل المسيرية العربية والدينكا الإفريقية في جنوب جبال النوبة. وهناك أسس خلوة لتحفيظ القرآن الكريم في ظروف صعبة: فقد كان المتعلمون فيها يأتون بماء الشرب من حفرة بعيدة يتجمع فيها ماء المطر. ورغم هذه الظروف القاسية التي تعرقل العمل الدعوي أسلم على يديه في خلوته أكثر من 160 شخصاً، وتخرج منها المئات من حفظة القرآن الكريم ومن أسلموا من الوثنيين السابقين.



آلاف الجنسيات الاسترلينية ومئات الآرواح
من أجل الوصول للحلم الأوروبي

مهاجرو القوارب.. أسباب طويلة من السير في الصحراء ورحلة الموت تبدأ بركوب القوارب المتهالكة

وطاطياً قابلاً للنفح مع 30 مهاجراً آخرين، قبل أن ينchezه حرس السواحل الإسباني لدى إبحاره عبر مضيق جبل طارق. هذا الشاب السنغالي هو هو واحد من أكثر من 500 مهاجر كانوا يقيرون في مركز استقبال لحالات الطوارئ في أعقاب تدفق غير مسبوق من الأفارقة الذين وصلوا إلى إسبانيا.

 شرح مهاجر إفريقي يدعى شيخو ندياي كيف دفع ما يقرب من 1800 جنيه إسترليني ليتم تهريبه من المغرب إلى ميناء أليخيسيدراس الإسباني، الذي أطلق عليه عددة المدينة الجديدة اسم لامبيدو را. وكشف ندياي كيف أنه انتظر ثلاثة أيام فقط في طنجة قبل أن يستقل قارباً

القارب الذي تم نفخه وبعد أن انطلقتنا من الشاطئ اضطررنا للتجذيف وتوقفنا خلال الليل وأخيراً تم انقاذه عند الثامنة صباحاً، لقد كانت رحلة خطرة لكنني الآن في أوروبا.
وقال: الآن أريد الحصول على وظيفة

التي تفصل إفريقيا عن أوروبا - على أقل حياة جديدة.
قال ندياي لميل أونلاين دفعت 2000 يورو «1780 جنيه استرليني» مقابل نقله عبر البحر من المغرب إلى إسبانيا.
وأضاف: كان معه 30 شخصاً في

حصلت (ميل أونلاين) على حق الوصول الحصري إلى مركز استقبال المهاجرين على مشارف الغيرسيبراس، حيث كشف المهاجرون عن رحلاتهم الخطيرة - وهم يسرون عبر الصحراء الكبرى، ثم مخاطرين بحياتهم في مياه البحر الغادرة

وطفلاً من مخيم لوس كورتييلوس متراحمي الأطراف إلى مركز استقبال المهاجرين الجديد الذي افتتح بمزيد من التكلفة.

وفي الوقت الذي تكافح فيه السلطات المحلية لإيواء الوافدين الجدد، لا يجد الرجال شيئاً ينامون عليه سوى الأرضية الخرسانية الصلبة والمشاركة في مراقبين وحاممين فيما بينهم، ويصطفون في طابور يمتد لمائات الأمتار للحصول على وجبة من المعكرونة والخبز والفاكهـة.

خلف هذا الجدار العازل، يقوم المهاجرون من الكاميرون ومالي وساحل العاج وغينيا والسنغال وغامبيا وغيرها من دول غرب إفريقيا بالتحدث فيما بينهم.

وهناك آخرون يستلقون على صناديق من الورق المقوى يفرشونها على الأرض بينما يتذكرون كيف قضوا شهوراً في العمل لدفع ثمن مروهـم عبر بلدان مختلفة، في حين كشف عدد قليل منهم كيف تكفل قريب غني لهم بدفع تكاليف رحلتهم.

نديـاي، وهو شاب مشـرق وودـود، أخبر كيف أنه شعر بأنه اضطـر لمغـادرة وطنه السنـغال بسبب نقص الفـرص، واقتـراض الأمـوال من العـائلة والأـصدقاء، ومن ثم غادر منزلـه في العاصـمة داكار وصـعد على متن قـارب صـغير في شمالـ البـلـاد، حيث قضـى عـدة أيام فـي الـبـحـر قـبل الوصول إـلى سـاحـلـ المـغـرـبـ.

ومن هناك سافـر بـسرـعة إـلى طـنـجة بالـحـافـلة حيث رـتـب لـمقـابـلة أحدـ مـهـبـيـ الأـشـخـاصـ الـذـيـنـ تعـهـدـواـ بـالـمسـاعـدةـ فيـ غـيـورـ الدـوـدـ إـلـيـ إـسـپـانـيـاـ.

قال: «بـقيـتـ فـيـ المـغـرـبـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فقطـ». لـقدـ غـادـرـتـ عـلـىـ مـتنـ قـارـبـ صـغـيرـ سـارـ بـمـواـزاـةـ السـاحـلـ منـ السـنـغالـ إـلـيـ المـغـرـبـ، وـلـمـ تـكـنـ الرـحـلـةـ صـعـبةـ كـثـيرـاـ.

تنمية إفريقيا الحل

ندـيـايـ،ـ الـذـيـ وـصـلـ مـؤـخـراـ هوـ وـاحـدـ منـ حـوـالـيـ 21.000ـ مـهـاجـرـ إـفـرـيـقـيـ وـصـلـواـ إـلـىـ إـسـپـانـيـاـ عنـ طـرـيقـ الـبـحـرـ مـنـ بـداـيـةـ الـعـامـ وقدـ هـبـطـ أـكـثـرـ مـنـ 1500ـ مـهـاجـرـ عـلـىـ السـاحـلـ جـنـوـبـيـ للـبـلـادـ فـيـ الـأـيـامـ التـالـيـةـ،ـ معـ مرـورـ غالـبـيـةـ الـوـافـدـيـنـ الجـدـدـ عـرـبـ مـينـاءـ



▲ قال رئيس البلدية: إفريقيا لا يمكن وقفها ما دام هناك جوع وحروب وجفاف



▲ شيخو نديـايـ منـ السـنـغالـ،ـ فـيـ مـرـكـزـ الـاسـتـقـبـالـ متـراـحـيـ الأـطـرـافـ إـلـيـ جـانـبـ الطـرـيقـ السـرـيعـ المـزـدـحـمـ،ـ تـراـحـمـ الـمـنـاـتـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ فـيـ صـفـ طـوـبـلـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ وـجـبـةـ الـغـدـاءـ الـتـيـ كـانـ يـوزـعـهـاـ عـشـرـاتـ مـنـ الـمـتـطـوـعـيـنـ إـلـيـ إـسـپـانـيـاـ.

كانـ هـنـاكـ ضـباطـ مـسـلحـونـ مـنـ الشـرـطةـ الـغـارـديـةـ شـبـهـ الـعـسـكـرـيـةـ فـيـ إـسـپـانـيـاـ،ـ يـرـتـدـونـ قـنـاعـ الـوـجـهـ خـوـفـاـ مـنـ الدـعـوىـ،ـ يـحـسـونـ الـمـخـيمـ وـيـمـنـعـونـ الـعـامـةـ مـنـ الـوصـولـ إـلـيـ القـاعـةـ الـرـياـضـيـةـ وـمـلـعـ كـرـةـ الـقـدـمـ.

وـعـبـرـ الـأـسـوارـ الـتـيـ تـحـيـطـ بـالـمـرـكـزـ يـمـرـ السـكـانـ الـمـحـليـونـ وـهـمـ يـحـمـلـونـ عـبـوـاتـ السـجـائـرـ لـيـوـزـعـونـهـاـ بـسـخـاءـ عـلـىـ الـمـهـاجـرـيـنـ.

يـضـ المرـكـزـ حـالـيـاـ 549ـ مـهـاجـرـاـ يـحـصـلـونـ عـلـىـ وـجـبـاتـ مـنـظـمـةـ وـمـلـابـسـ وـدـعـمـ طـبـيـ.ـ وـتـمـ نـقـلـ حـوـالـيـ 50ـ اـمـرـأـةـ

طـابـورـ طـوـبـلـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ خـارـجـ مـرـكـزـ الـاسـتـقـبـالـ يـصـطـفـونـ فـيـ اـنتـظـارـ الـحـصـولـ عـلـىـ وـجـبـةـ الـغـدـاءـ



وـكـسـبـ الـمـالـ لـإـرـسـالـهـ إـلـيـ أـسـرـتـيـ،ـ لـأـمانـعـ فـيـ الـذـهـابـ إـلـيـ أـورـوـبـاـ طـالـماـ اـسـتـطـعـ الـحـصـولـ عـلـىـ وـظـيـفـةـ فـيـ إـسـپـانـيـاـ،ـ فـرـنـسـاـ،ـ أـلمـانـيـاـ أوـ أيـ مـكـانـ آـخـرـ.

الـحـيـاةـ فـيـ الـمـعـسـكـ دـاـخـلـ مـعـسـكـ لـوـسـ كـورـتـيـلـوـسـ



▲ خارج مركز الاستقبال، حيث تم إرسال المهاجرين بعد إنقاذهم من قبل خفر السواحل الإسباني



▲ في ظل الجدار العازل يجلس المهاجرون من غرب إفريقيا للحديث فيما بينهم

دراماً تيكياً وصادماً لأننا رأينا أشخاصاً لا يحصلون على المساعدة كما يجب، وعدد الأشخاص الوافدين كان مثيراً للقلق. خوفي هو أن الأمور سوف تستمرة وتسوء، ومن ثم لابد من معالجة المشاكل

اسم «لامبيدوزا الجديدة» - على اسم الجزيرة الإيطالية التي غمرها المهاجرون المتوجهون إلى أوروبا قادمين من ليبيا. قال رئيس البلدية لـ «ميل أونلاين» كان الوضع على مدار الفترة الماضية

الخيسيدراس. وزاد التدفق على قدرات السلطات الإسبانية، حيث اضطر المهاجرون للنوم بالخارج. وأطلق رئيس بلدية الجزيرة الخضراء، خوسيه إغناسيو لاندولوس، على الميناء



▲ الوضع يمثل أزمة إنسانية



▲ ضباط الأمن يرتدون الأقنعة خوفاً من العدوى



▲ مهاجر يحاول الحصول على مساعدة من الأهالي خارج السور



▲ المهاجرون يفترشون الأرض داخل المركز



▲ سفينة الإنقاذ ماريا زامباني، التي يملكها خفر السواحل الإسباني، في ميناء الجزيرة الخضراء. تساعد في التقاط المهاجرين من البحر

▲ ندياي واحد من أكثر من 500 مهاجر يقيمون في مركز استقبال الطوارئ في لوس كورتيلوس

أفضل طريق للوصول إلى أوروبا. لم يعد مسار ليببيا جيداً بعد الآن. لدى أصدقاء عادوا من ليببيا. تعرضوا للضرب والسرقة والخطف. اضطررت عائلاتهم لدفع المال لطلاق سراحهم». لذا، ذهبت إلى المغرب وألآن أنا في أوروبا. أريد الذهاب إلى فرنسا. أنا أتكلّم اللغة الفرنسية ولدي أصدقاء موجودون بالفعل في باريس. «أريد أن أدرس، وأن أذهب إلى الجامعة، وأن أحصل على وظيفة وأن أحيا حياة جيدة». وقال محمد مان (26 عاما) من غامبيا: «المغرب هو الطريق للوصول إلى أوروبا».

«استغرق الأمر مني أسبوعين للوصول إليها. اضطررت للعمل على طول الطريق - في غينيا بيساو، ثم اضطررت إلى السير عبر الصحراء. لكنني هنا الآن، إلا إن هناك الآلاف، والآلاف من الأفارقة يتذمرون في المغرب ليركبوا البحر».

وأضاف: «في المغرب لا يتعين عليك العمل. أنت تفتح يدك ويعطيك الناس المال والطعام. المغاربة مضيافون جدا. والمغرب يحترم حقوق الإنسان». ذهب محمد إلى الجنوب أولا، مروراً بالسنغال للعمل في مزرعة في غينيا بيساو قبل السفر إلى مالي والجزائر في الحافلات والشاحنات. سار أيضاً عبر الحدود الصحراوية من الجزائر إلى المغرب.

3000 يورو كل يوم للحفاظ على هذا المركز مفتوحاً بسبب تكلفة الشرطة والخدمات مثل جمع القمامات. لكن هذه أزمة إنسانية ونحن نبذل قصارى جهتنا. معظم الناس يدعون ما نقوم به. وبصراحة ليس لدي خيار آخر».

طريق المغرب أفضل

بالعودة إلى المخيم أكد المهاجرون أن عبور مضيق جبل طارق إلى إسبانيا هو الآن الطريق المفضل إلى أوروبا وقالوا إن هناك «آلاف وآلاف» في انتظار العبور.

وقال مهاجر يغطي رأسه بمنشفة برتقالية اللون خارج مركز استقبال لوس كورتيلوس في الغيسيراس يدعى محمد أرونا، 19 عاما، من الكاميرون: «المغرب

على عدة مستويات. إن خطط التنمية الأوروبية في إفريقيا هي عامل أساس، فنحن نرى مشاكل الجوع والحروب والجفاف والحالات غير المستقرة التي سيحاول الناس الهروب منها. ولذا يتquin على أوروبا أن تدرك أن إفريقيا لا يمكن وقفها. إما أن نسهم في تطويرها أو لن تكون قادرین على منع موجات المهاجرين التي يمكن أن تؤدي إلى عدم الاستقرار في مجتمعنا».

ووصف رئيس بلدية لوس كورتيلوس، خورخي روبيرو، المسؤول عن المهاجرين، الوضع بأنه «أزمة إنسانية». وقال لصحيفة ميل أون لайн «تلقينا الكثير من التبرعات من الطعام والملابس من السكان المحليين». ولكن المدينة بحاجة إلى



▲ الوضع يبدو مأساوياً حيث يجلس المهاجرون تحت الشمس

ميل أونلاين



تهددهم الحياة العصرية وهجرة الأجيال الجديدة منهم الإمرايغن الصيادون الذين يصطادون وهم يسرون على الماء في موريتانيا



وعلى امتداد شواطئ الحوض، ينتشر (الإمرايغن) وهم صيادون لهم وجود ضارب في القدم في هذه المنطقة. وقد احتفظ المئات منهم بعادات الصيد التقليدية. وتعني كلمة الإمرايغن «الناس الذين يصطادون وهم يسرون على الماء». يستخدم (الإمرايغن) قوارب شراعية

بي بي سي في غرب إفريقيا تختفي الصحراء القاحلة وراءها أحد أهم مواقع التراث العالمي، فعلى امتداد 200 كيلو متر، وسط غربي موريتانيا، يوجد حوض آرغين الذي صنفته اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي، عام 1989م، لاستقباله سنويًا ملايين الطيور المهاجرة التي ينطلق بعضها من سيبيريا بحثًا عن الدفء، قبل أن ينتهي بها الأمر على سواحل شرقي المحيط الأطلسي.



«السمك أولاً وأخيراً»

يقول أحمدو ولد زيدان، وهو أحد المعمرين من (الإمرايغن)، لبي بي سي إن حياتهم تتلخص في البحر، موضحا أن «السمك مصدر للأكل والدواء وحتى بعض الصناعات التقليدية والتحف التي يقبل عليها بعض السياح الغربيين الذين يقضون أسابيع طويلة بينهم للاستمتاع

ومهما يقسوا البحر على هؤلاء الصيادين، فإنهم لا يتوجهون شرقا، حيث البسيطة وحياة المدن الصاحبة بل يتحركون شمالا أو جنوبا، أي على طول ساحل حوض آرغين. لقد رفض الإمرايغن مساكن أعدتها السلطات الموريتانية، في الوقت الذي بدأ فيه الحياة الحديثة تتسلل إلى قراه姆 رويدا رويدا.

حين يصطادون في عرض البحر، لكن حين تكون حركة المد والجزر ملائمة، يصطادون على ضفة المحيط، على بعد أمتار قليلة من رمال الشاطئ.

ويقول الصياد، حمة جيدو، إن الصيد متعلق أساسا بالرياح، «إذا هبت الرياح فأننا نستطيع التحرك بسهولة، مع ضرورة الحرص على تبع الاتجاه حتى لا ننوه في عرض البحر».



بمراقبة الطيور المهاجرة». ويؤكد ولد زيدان عدم زيارةه لطبيب، طيلة حياته، مشددا على أنه نادرا ما يغادر قريته.

ويذكر الشيخ الثمانيني أن أطفال القرية يتلقون تعليما قرانيا، قبل الالتحاق بالبحر كصيادين أو أنهم يبقون على البر لاستقبال الصيد وصيانة الشباك والقوارب.

وتقول مستورة، شقيقة ولد زيدان، إن المرأة (الإمراهين) لا تغادر البر بل تعكف على إعداد الطعام واستخدام السمك في كل نواحي الحياة. «حياتنا تعتمد على السمك أولا وأخيرا».

ويصنع الصيادون (الإمراهين) كل شيء بآيديهم، انطلاقا من



إلى توقيع عدد من الاتفاques مع الاتحاد الأوروبي ومراكز بحث دولية للحيلولة دون تفاقم ما يصفه الصيادون (الإمرايغن) بالكارثة الطبيعية التي قد تعصف بتراث حوض آرغين.

ورغم الأوضاع الاجتماعية الصعبة فإن مريم بنت بلال تقول إنها لا تستطيع أن تتبع طويلاً عن أرض آبائها وأجدادها. «حين أقضى أكثر من أسبوعين بالعاصمة، نواكشوط، أشعر حقاً بالضجر وأعود مسرعة إلى هنا، حيث مكاني الطبيعي». ■

ال المصدر: البي بي سي
http://wwf.panda.org/wwf_news/?12984

دخول التلفزيون إلى قريته أثر سلباً على حياة الصيادين ولفت انتباه أبناء القرى المتناثرة على ساحل الحوض إلى أن هناك حياة أخرى قد تكون أفضل بكثير من حياتهم التي ورثوها عن أجدادهم.

وشهد حوض آرغين تعاقب قبائل معادية، من داخل موريتانيا وخارجها، إضافة لإقامة موانئ تجارية وعسكرية مؤقتة على طول الساحل الموريتاني من طرف البحارة والقوات الإسبانية والبرتغالية والهولندية والفرنسية والبريطانية.

وأدى الصيد بشكل غير قانوني والتقلبات المناخية إلى تهديد التنوع البيئي والسمكي في حوض آرغين، وهو ما دفع السلطات الموريتانية

منازلهم البدائية إلى الشباك والقوارب الشراعية.

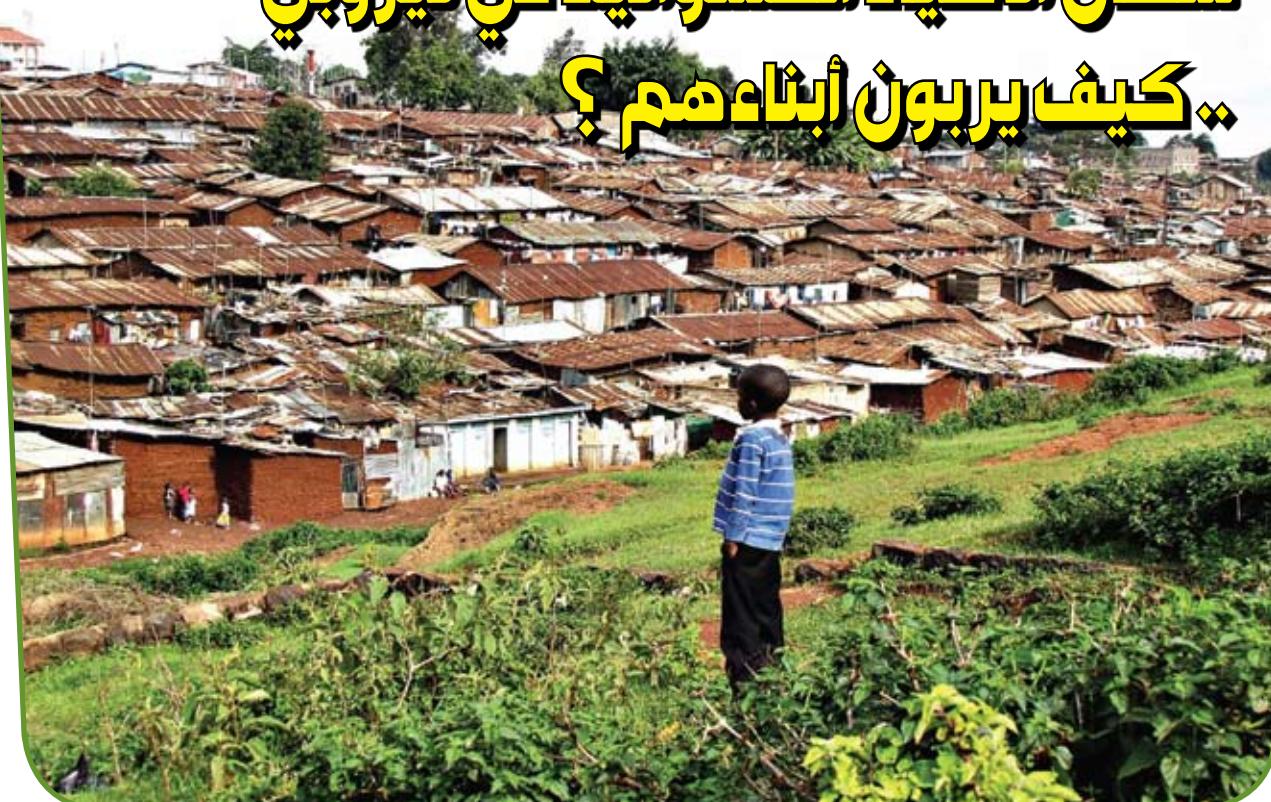
وبسكن (الإمرايغن) ببيوتا يسمونها «لكصور» (القصور) تبني أساساً من الشجر والعشب، يفترض أن توفر لهم ظلاً وارفاً كثيفاً، في ظل درجات حرارة تتجاوز أحياناً حاجز الخمسين وتزيد من وطأتها نسبة الرطوبة العالية.

إرث في خطر

بيد أن السنوات الأخيرة شهدت تضاؤل أعداد الصيادين (الإمرايغن)، إذ باتت الأجيال الجديدة تفضل حياة المدن على البقاء على طول ساحل حوض آرغين. ويردد أحmedo ولد زيدان، مازحا، أن



سكان الأحياء العشوائية في نيجيريا كيف يربون أبناءهم؟



غرف وبيوت مكتظة

توجد معظم مراكز رعاية الأطفال في غرف أو بيوت مكتظة، تحت إشراف مسؤولة امرأة واحدة لكل 20 طفلاً أو نحو ذلك. التهوية ردئه وهناك تقارير عن إعطاء الأطفال الرضع أقراصاً منومة حتى يمر يومهم بدون متاعب، وأطفال يحبسون في غرف مظلمةٍ باختصار لا توجد مساحة للعب إلا نادراً. أضطرت شاميم كينياتا والدة لا فين وجوي، أن تبحث بجدية عن مكان آمن لتحقّق ابنتيها به، فوجدت أن المعلمين في بعض المراكز مشغولون ولا يهتمون بالأطفال.

تقول كينياتا، التي لاحظت أيضاً أن الأطفال كانوا متسخين: «كان لا يزال

تحيط أولي المطبخ والألعاب وحداء وبلغتون قديم بجوي البالغة من عمرها ثلاث سنوات وأختها لافين (أربعة أعوام). كان ذلك عند منتصف الفترة الصباحية في حضانة كيدوغو، حيث تلعب الأختان في المركز المسرحي، إذ خصص مكان للأطفال ليختبروا ألعابهم الخاصة. فكل ركن من أركان الغرفة مخصص لنشاط مختلف: الموسيقى، القصص، الفن أو مساحة هادئة للقراءة.

يعتبر المركز أحد مراقب رعاية الأطفال القليلة الجودة في حي «كبيرا» العشوائي، وهو هي غير رسمي مكتظ في نيجيري يضم أكثر من مائة وسبعين ألف شخص، وفقاً للإحصاء الوطني الذي أجرى عام 2009 (على الرغم من أن تقديرات أخرى قد جعلت العدد أعلى بكثير)، ووفقاً لموقع كبيرا فاكت فإن العدد تخطى الربع مليون إنسان، من بين أكثر من مليونين ونصف المليون يسكنون في مأهلي مستوطنة عشوائية في مدينة نيجيرية العاصمة.

الصباح بارداً، والأطفال ليس لديهم سترات أو معاطف». الأطفال في هذه المراكز ليسوا فقط عرضة لخطر الأذى الجسدي، بل يفتقدون التحفيز واللعب في الوقت المناسب من أجل تنموتهم. ولكن، على حد قول لينيت أوكينجو، المدير التنفيذي لشبكة الطفولة المبكرة في إفريقيا، يتعين على الآباء، وخاصة في المستوطنات العشوائية، اتخاذ خيارات صعبة للغاية. «فمستويات الفقر في هذه المستوطنات العشوائية عالية حقاً. ولكن مطلوب منهم أيضاً أن يذهبوا إلى العمل». كما تواجه النساء اللاتي يديرن هذه المراكز غير الرسمية في نيروبي وعدها (3000) مركناً، وضعاً صعباً، إذ يعتمد الآباء على العمل العرضي غير المستقر، مما يعني أن دخلهم غير منتظم ولا يستطيعون دائمًا دفع الرسوم.

تقول فيوليت ك. أموينو، التي تدرب النساء على إدارة المراكز في كيدوغو «شركة تدريب حضانات»، من خلال مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تحسين نوعية الرعاية والتعليم في السنوات الأولى: «اليوم ذهب شخص ما لغسل ملابس أحدهم بأجر، ولكن غالباً يكون لديه عمل»، وهذا لا يعني أنه بسبب توقف العمل سيبقى الوالد في المنزل. إنما سيقول: «من فضلك، احتفظي



▲ زوج وزوجته يطلان من أعلى على الحي العشوائي



▲ من الحي العشوائي

بال طفل لديك حتى أبحث عن عمل». وتضيف أموينو: إن إرث المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات مجانية في المناطق المحلية - بالإضافة إلى عدم احترام النساء اللواتي يديرن المراكز - يجعل الأمر أكثر صعوبة. لقد طغت عملية حشر المزيد من الأطفال في هذه الأماكن على أمل كسب المزيد من المال.

تحسين نوعية الرعاية والتعليم

تعتقد أموينو أن برنامج التدريب سيحسن نوعية الرعاية والتعليم التي



▲ براءة الطفولة تضيع في هذه العشوائية



▲ هؤلاء قد تجدهم يغسلون ملابس الآخرين بالأجر



▲ جانب من الأماكن التي توجد في الحضانات



▲ الطفلة جوي في الحضانة

تم تقديم منهج وطني جديد لمرحلة ما قبل المدرسة، والذي يركز بشكل أكبر على التعلم القائم على اللعب. في السنوات الأولى، يربّ الخبراء بمحاولات تحسين اللوائح، لكنهم يقولون إن فرض السياسات يتطلب

تغيير
ما سبق، قد يكون على وشك التغيير. في نيروبي، أقرت حكومة المقاطعة مشروع قانون يتطلب تسجيل جميع مراكز رعاية الأطفال، وإيجاد حد أدنى من المعايير والمقاييس لعملها. كما

تقدّمها النساء، ويساعدهن على إدارة أعمالهن بشكل أفضل. حيث تتعلّم النساء أهمية اللعب، وتقدّم الرعاية المتّجاوبة، وتعظّمها وإشراك الوالدين فيها.

تدبر «كيدوغو» أيضًا مراكزها لرعاية الأطفال وروضة الأطفال الأكبر حجمًا، والمعروفة باسم «المحاور»، التي تكلّف في (كيبيرا) 1500 شلن (أقل من 4 جنيهات استرلينية) شهريًا.

يجب أن يحصل المعلّمون الذين يدرّسون في رياض الأطفال في كينيا - الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة وال السادسة - على مؤهلات رسميّة، ولكن هذا لا يتم تفويذه دائمًا. ويقول المراقبون: التدريب المتاح نظريًّا جداً، ولا يفي سوى بالقليل من الإعداد للحصول الدراسي، كما أن أولئك الذين يقومون برعاية الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاثة سنوات أو أقل لا يحتاجون إلى مؤهلات رسميّة، كما أن المراكز غير منتظمة.



▲ في مثل هذه البيوت الضيقة والمظلمة يعيش الأطفال



▲ أطفال حي كيبيرا

هو السبيل الذي يمكننا من خالله
دعم أطفالنا». ■

المصدر

الغارديان

<https://www.kibera.org.uk/facts-info>

من الدعم المجتمعي، والاعتراف بهم.
«إنهم يقدمون خدمة في ظل ظروف
صعبه للغاية، فهم لا يحصلون في
الغالب على التدريب والدعم الذي
يحتاجونه، ويجب على حكومة
المقاطعة أن تتدخل وأن تدرك أن هذا

الاستثمار، حيث يقول أفضل حبيب،
الشريك المؤسس لشركة «كيدوغو»
سيتعين عليهم - في الواقع - تفقد
3000 مركز رعاية نهارية، وشرح
ما يجب أن يحدث، ثم زيارتها مرة
أخرى لمعرفة ما إذا كانت تستوفي
المعايير».

يجب أن تكون الأنظمة واقعية
أيضاً. ففي تنزانيا، حيث تم إدخال
السياسات، تقرر أن يكون لجميع
المدارس ثلاثة فدادين من الأرضي
لتكون ملائج وأماكن للأنشطة،
وأضاف: «وهذا غير ممكن تماماً
إذا كنت تعمل في مستوطنة غير
رسمية».

ويضيف حبيب: على السلطة أن
تدعم النساء لتحسين خدماتهن، بدلاً
من الضغط بقوة على أولئك الذين لا
يستوفون المعايير.

مؤخراً أجرت الدكتورة تيريزا
مووما، المحاضرة الأقدم في قسم
دراسات الطفولة المبكرة في جامعة
كينياتا، دراسة حول مراكز الرعاية
النهارية في المستوطنات العشوائية.
وحددت عدداً من المشكلات المتعلقة
بالنظافة والتغذية ولكنها وجدت أن
هذه الأمور تحسنت بشكل كبير بعد أن
قدم المشغلون دليلاً العمل الذي تسير
عليه.

في البداية، أحضروا «البوتي»
للأطفال الرضع لقضاء حاجتهم فيها،
وتنظيمهم بعد استخدامها، وإبعادهم
عن متناول الأطفال الأكبر، وفي
الحقيقة ذلك يمثل تحدياً.

لم يكن لدى بعض المراكز هذه
القواعد أو البوتي. ولكن بعد تنفيذ
مشروع السياسة التي تسير عليها،
كان لدى 100٪ من مراكز الرعاية
النهارية هذه القواعد ولها أماكن
خاصة للحفظ عليها.

وتختتم لينيت أوكينجو بقولها:
إن مقدمي الرعاية بحاجة إلى مزيد



◀ 4 أشقاء يخوضون مغامرة استثمارية مستفيدين من استقرار العاصمة

أبقار الفريزيان تنشئ صناعة الحليب في مقديشو



▲ تغذية الأبقار بعلف محلي



▲ الحليب بعد تغليفه

التي يمتلكها مع إخوته، إنهم أنفقوا حتى الآن 370 ألف دولار على استيراد الأبقار والبنية التحتية لإنجاز الحليب ومعالجته وتوزيعه.

وقال في مقابلة في منشأة الألبان وهي عبارة عن مجمع حجري مرتفع الجدران فيه عشرات من العمال يعتنون بالماشية «نريد أن نحيي صناعة الألبان الصومالية التي دمرها العنف».

ويرى بعض رجال الأعمال فرصةً في صناعة الثروة الحيوانية، التي تمثل السلالات التقليدية من الماشية أساسها، وهي تلك التي يرعاها الرعاة، والتي تنتج القليل من الحليب، وقد أدى الجفاف المدمر في العام الماضي إلى قتل الآلاف من الأبقار والإبل.

وقال يوسف عبد الرحمن ضاهر (49 عاماً) والذي يدير شركة (سوم ديري)

مقديشو (رويترز) - استورد أربعة أشقاء من الصومال عشرات من أبقار هولشتاين فريزيان وهي أكبر سلالة منتجة للحليب في العالم، على أمل أن تتمكن استراتيجيةهم عالية المخاطر من بناء صناعة منتجات الألبان من الصفر في بلدتهم، الذي مزقته الحرب.

وبالرغم من عدم الاستقرار الكامل في الصومال، إلا أن الدرجة من الاستقرار التي توفرت للعاصمة في السنوات الأخيرة بدأ تجذب الاستثمارات من السكان المحليين والصوماليين الذين يعيشون في الخارج.



▲ الآن بيع الحليب في المحلات



▲ تجهيز عبوات الحليب

وأصبحت مريحة، ولكن من دون ذكر أرقام.

وأضاف : إن المزارعين المحليين تأثروا بالسلالة الجديدة من الأبقار في المدينة، وجلب العديد منهم قطعانهم لتهجينها من خلال الثيران المستوردة.

وقال محمد عمر مدير الثروة الحيوانية في الحكومة إن هذا المشروع واحد من نوعين لشركة ألبان محلية في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 14 مليون نسمة. وقال إن مكتبه يعد اقتراحاً لتقديمه إلى مجلس الوزراء حول كيفية دعم الحكومة لتوسيع السوق لمنتجي الألبان المحليين.

لقد أصبح سكان مقديشو يتذوقون الحليب الطازج، بعد سنوات من تناول الحليب المجفف المستورد والمخلوط بالماء.

يشتري نورالدين حجي عمر (صاحب متجر) 20 لترًا من الحليب يومياً من (سوم ديري)، بعد أن كان يشتري منها 15 لترًا فقط في العام الماضي، ويقول: «نحن ممتنون جداً للشركة الألبان لعملها الجيد».

تباع (سوم ديري) ليتر الحليب لتجار التجزئة بسعر 1.20 دولار، ويباعه تجار التجزئة مثل عمر مقابل 1.50 دولار لكل لتر، أرخص من حليب الإبل الذي تبيعه مزارع عدة خارج مقديشو مقابل 2 دولارين للتر. ■

حلبها. من مجموع 54 بقرة حلوة ولكن بعضها لا يتم حليه بسبب ولادتها.

وقال ضاهر: إن هذه المغامرة الجديدة ليست لأصحاب القلوب الضعيفة.

لقد نفقت الدفعة الأولى من أبقار هولشتاين فريزيان، والتي موطنها الأصلي هولندا وألمانيا، بسبب الحرارة العالية في منطقة القرن الإفريقي.

حليب طازج ومسحوق

وقال ضاهر إن شركة (سوم ديري) استوردت أول أبقارها في عام 2016



▲ تحت رعاية طيبة



▲ نقل الحليب إلى موقع التعبئة



▲ أبقار الفريزيان



▲ تغليف الحليب



▲ في معمل التعبئة

تنتج منشأة منتجات الألبان، التي تبعد كيلومترتين عن العاصمة، 600 لتر من الحليب يومياً من 35 بقرة يتم



مسلمو جنوب إفريقيا تجسيد حي للأقلية الفاعلة



وينما حل الاحتلال البريطاني مكان الاحتلال الهولندي في القرن التاسع عشر، استقدم البريطانيون العمال من شبه القارة الهندية، وكان من بينهم عدد كبير من المسلمين الذي أخذوا في التزايد فيما بعد، وبدأ الإسلام ينتشر بين المواطنين الأفارقة، في المناطق التي خصصها البيض لعزل السود..

 تجسد قصة وصول الإسلام إلى جنوب إفريقيا، جانباً من تاريخ وقضية استعباد الشعوب، ففي عام 1062هـ - 1652م، وعندما بدأ الهولنديون يفرضون سلطتهم على جزر إندونيسيا، وشبة جزيرة الملايو، قاومهم المسلمون، فنكل الاحتلال بقادتهم، ونقلهم إلى جنوب إفريقيا، وكان من بينهم الشيخ يوسف، شقيق ملك جاوا، وزعيم المقاومة ضد الاحتلال الهولندي، ووصل ومه 49 شخصاً من المهاجرين المسلمين، كمسحنة إلى جنوب إفريقيا، فكان هذا أول قدوم للإسلام إلى هذه البلاد.

استقر المسلمين في إقليم كيب تاون، ثم تبعت هجرات المسلمين الإندونيسيين والماليزيين، إلى جنوب إفريقيا تبعاً للاستعمار الهولندي، الذي كان يستعمر بلادهم، وببلاد جنوب إفريقيا عام 1830م، واستقروا في ديربان، وبهذا تكونت في جنوب إفريقيا جالية مسلمة، لها مساجدها ومدارسها، ويتركز المسلمون الآن في المناطق الساحلية، خصوصاً في مدن كيب تاون وديربان وليسووا، وجوهانسبيرغ وبريتوريا، كما يُوجد في كل المناطق، ويُوجد من الأفارقة مسلمون، ولكنهم ليسوا بكثرة، إلا إنهم يدخلون في الإسلام بسهولة.



▲ لوحة تمثل الملاويين الأوائل في جنوب إفريقيا

وقد لعبت منظمة المجلس القضائي لل المسلمين، التي تعد من أعرق الإدارات القضائية الإسلامية في كيب تاون، دوراً بارزاً إبان زمن النظام العنصري، في مجال الصراع من أجل الحرية، ومقاومة الاستعمار البريطاني.

انتشار الإسلام
مع انهيار النظام العنصري في عام 1994، بعد مرور ثلاثة قرون على دخول الإسلام إلى جنوب إفريقيا، أخذ الدين الحنيف ينتشر بسرعة، بين السكان الأصليين لجنوب إفريقيا.

المسجد والمراكم الإسلامية
أسس المسلمون أول مسجد لهم

والأبيض وحده كان الإنسان الحر الطليق، الذي يستمتع بخيرات البلد ويستبعد الآخرين.

ولأن الإسلام يمقت العنصرية، ويرفض التمييز على أساس الجنس أو اللون أو العرق فقد كافح المسلمون وناضلوا في جنوب إفريقيا، وشاركوا الرعيم العالمي نيلسون مانديلا، في نضاله لاسقاط النظام العنصري هناك. ومثلماً كان المسلمون رمزاً للمقاومة، ضد المستعمر الهولندي، كانوا أيضاً ضد نظام التمييز العنصري؛ إذ كان المسلمون يمثلون في الثمانينات، أكثر من 10% من السجناء السياسيين، بينما لم تكن نسبتهم إلى مجمل السكان تزيد على 2%.

التركيبة السكانية

يتراوح عدد المسلمين في جنوب إفريقيا بين 1.7 و 2 مليون نسمة، بما يمثل حوالي 3 بالمائة من السكان، وتتقسم الأقلية المسلمة بين الآسيويين والمالزيين ينقسمون بين الإندونيسيين والمالزيين والهنود وبين سكان البلد الأصليين من السود، ويتركز الإندونيسيون والمالزيون في منطقة الكاب، أما الهنود فيتركزون في إقليم الناتال.

المسلمون والتمييز العنصري
مارس المستعمر الأبيض في جنوب إفريقيا، أشد أنواع التمييز العنصري؛ فأنشأ للأفارقة معازلهم وللملونين معازلهم، وللآسيويين معازلهم،



الشباب المسلم»، ومن المؤسسات الخيرية: «الوكلة الإسلامية الإفريقية» و«جمعية هلال الأمل الطيبة»، ومن الجمعيات المعنية بشؤون المسلمين في الدعوة والفتوى والأحوال الشخصية وغيرها: «جمعية اتحاد علماء المسلمين في جنوب إفريقيا» و«مجلس القضاء الإسلامي».

السلمون والسياسة

وللمسلمين في جنوب إفريقيا حضور سياسي قوي؛ حيث زاد عددهم على 22 نائباً من أصل 400 نائب في البرلمان، الذي خصص قاعة خاصة، كمحل للنواب المسلمين، وأغلب النواب المسلمين يتبعون إلى أحزاب مختلفة غير إسلامية.

أما الأحزاب الخاصة بالأقلية الإسلامية، فأهمها: حزب المسلمين الأفارقة، وحزب جماعة المسلمين. وفي عام 2000م، استطاع حزب المسلمين الأفارقة، الفوز بمقعدين في الهيئة التشريعية المحلية، في مقاطعة غرب الكيب، ارتفعت إلى ثلاثة مقاعد عام 2006م، وبلغت خمسة مقاعد فيما بعد. وقد ضمت حكومة مانديلا، أربعة وزراء وعشرة سفراء من المسلمين.

وتؤكد الأحزاب الإسلامية أنها لا تهدف إلى إقامة دولة إسلامية، وإنما إلى تطهير المجتمع، وبث القيم الإسلامية.

المصادر

[http://main.islammessage.com/
newspage.aspx?id=15898](http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=15898)
مجلة البيان العدد 275.
<http://www.muslimpopulation.com/africa>

الإسلامية، والاهتمام بال المسلمين الجدد بحسب القائمين عليها. وعلى الصعيد الإعلامي، هناك العديد من الصحف الخاصة بال المسلمين، مثل جريدة «الأمة» التي تصدر في ديريان، وجريدة الجمعية (والقلم)، اللتين تصدران في (كيب تاون) (جوهانسبرغ)، بالإضافة إلى ذلك، توجد ثلاث محطات إذاعية إسلامية، ناطقة بالإنجليزية.

وفي القرن الحالي، بدأ الاتصال القوي، بين المسلمين في جنوب إفريقيا والعالم الإسلامي.

الدعوة الإسلامية

وقف النظام العنصري السابق في جنوب إفريقيا، عقبة هائلة أمام انتشار الدعوة الإسلامية هناك، وانقطعت صلة المسلمين بجنوب إفريقيا بالعالم الإسلامي، الذي قاطع النظام العنصري هناك، ولكن سقوط هذا النظام البغيض، كان إيذاناً بانتشار الدعوة الإسلامية، واعتزاز المسلمين في جنوب إفريقيا بهويتهم ودينهم، وممارستهم لشعائرهم بكل حرية.

وتحتاج الدعوة الإسلامية، التي تقدم بشكل ملحوظ في جنوب إفريقيا، إلى المزيد من الدعم من العالم الإسلامي، ومن علماء الأمة وجماعاتها العربية، من أجل إرسال البعثات الإسلامية إلى هناك، واستقبال الطلاب والدارسين المسلمين، في كليات وجامعات العالم الإسلامي. وقادت الأقلية المسلمة في جنوب إفريقيا بتأسيس العديد من الجمعيات الإسلامية المؤثرة، منها: «المنظمة التعليمية في جنوب إفريقيا» و«اتحاد

في جنوب إفريقيا عام 1749م، وهو مسجد «أوال»، ويبلغ حالياً عدد المساجد هناك أكثر من 600 مسجد، منها أكثر من 150 مساجداً في كيب تاون، ولقد أدى الحق بعد كبير من هذه المساجد مدارس لتحفيظ القرآن، ويبلغ عدد المراكز الإسلامية 30 مركزاً، وعدد المدارس الإسلامية 85 مدرسة. وهناك عدد لا يأس به من الكليات الإسلامية، تمنح درجة البكالوريوس في الشريعة، ملحقة بالجمعيات الإسلامية أو مجلس القضاء الإسلامي.

وهناك جمعيات إسلامية كثيرة، منتشرة في عرض البلاد وطولها، وخاصة في منطقة ديريان وكيب تاون وجوهانسبرغ، منها حركة الشباب المسلم، وجماعة التبليغ، ومجلس القضاء الإسلامي.

وتلعب المساجد والمرکز والجمعيات الإسلامية دوراً هاماً، في خدمة الدعوة الإسلامية، ونشرها في ربوع جنوب إفريقيا، وفي خدمة المسلمين، وتعليمهم أمور دينهم، ويسعى الطلاب والدارسون المسلمين، إلى الاتصال والالتحاق بالجامعات الإسلامية، في العالم العربي والإسلامي.

وقد انتشرت الدعوة الإسلامية، عبر الجمعيات الإسلامية الخيرية المحلية، وهي كثيرة، ومن أقدمها حركة الدعوة الإسلامية، التي أسسها الشيخ أحمد ديدات، وكذلك جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا»، وأسهمت تلك الجمعيات في نشر الدعوة الإسلامية، عن طريق تعيين بعض المدرسين المحليين، وأئمة المراكز والمدارس الإسلامية الصغيرة، وتوزيع المنشورات



استقباله القائم بأعمال الرئيس الصومالي

أول أمريكي يفوز بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم



الترحيب بأحمد برهان محمد وتهنئته بينما كان يتجول في مول أوفر أمريكا مع الأصدقاء كجزء من احتفالات العيد في مينيابوليس

أحمد القرآن الكريم، إن الآباء الصوماليين غالباً ما يرسلون أطفالهم إلى إفريقيا لذا فهم اعتادوا على حفظ ثقافتهم ودينهم. وأضاف: إن العديد من تلك العائلات تشعر بالقلق على أطفالها الذين نشأوا في الولايات المتحدة من أن ييفقدوا هويتهم الثقافية. وقال إنه يعتقد أن الأطفال يمكنهم الحفاظ على هويتهم الأمريكية، جنباً إلى جنب مع دينهم وثقافتهم الوطنية، مثل برهان تماماً.

وأضاف: «الأطفال لديهم فرص أكبر هنا في الولايات المتحدة أكثر من إفريقيا». «إنهم يتذمرون لهذا المكان».

يذكر أنه وفق موقع وكالة الأنباء الوطنية الصومالية في خبرها المنشور يوم السابع عشر من يوليو الماضي، قد استقبل القائم بأعمال رئيس الجمهورية الصومالية أحمد برهان محمد

والده.

▶ أحمد برهان حاملاً المصحف في المسجد، يذكر أنه يومها كان سيسافر إلى الصومال لمقابلة الرئيس

حصل برهان على الدرجة الكاملة على تلاوته ونطقه الصحيح للآيات القرآنية، وقوته حفظه لكتاب الله من دون الواقع في أي خطأ في الحفظ، كما أنه أظهر إجادة كبيرة لأحكام التجويد ومخارج الحروف، بالإضافة إلى ما يتمتع به من جمال الصوت وعذب التلاوة. وقد حصل على جائزة نقدية تبلغ قيمتها حوالي 68.000 دولار. وقال إن هدفه التالي هو المشاركة في المسابقة القرآنية التي ستعقد في قطر في عام 2020. والتي تبلغ قيمة جائزتها الأولى نصف مليون دولار.

فاجأ فوزه الجالية الصومالية الكبيرة في مينيسوتا، والتي تتركز في معظمها في منطقة مينيابوليس، حيث شرك الكثيرون في أن شخصاً قد نشأ في الولايات المتحدة يمكنه التنافس مع الذين نشأوا في الدول الإسلامية، أو الذين يتحدثون العربية.

وقال محمد حمباسي علي المدير السابق للمدرسة الإسلامية في مسجد أبو بكر الصديق في مينيابوليس حيث حفظ

وكالة اسوشيتد برس أصبح الطالب الأميركي الصومالي أحمد برهان محمد شهيراً وسط أبناء جاليته في أمريكا فضلاً عن بلده الصومال، بعد فوزه بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في يونيو الماضي، وقال الطالب البالغ من عمره 17 عاماً والذي تفوق على أكثر من 100 متسابق آخر من مختلف دول العالم، إنه يقابل معجبين بإدائه في كل مكان يذهب إليه، وكان من المقرر أنذاك لبرهان أن يسافر إلى الصومال للالتقاء برئيس البلاد.

وقال محمد «هذا كثير للغاية، لم أكن أتوقع ذلك». «الناس يمنحووني الكثير من الاحترام. وحتى الذين لا أعرفهم يأتون ليسألوا عني».

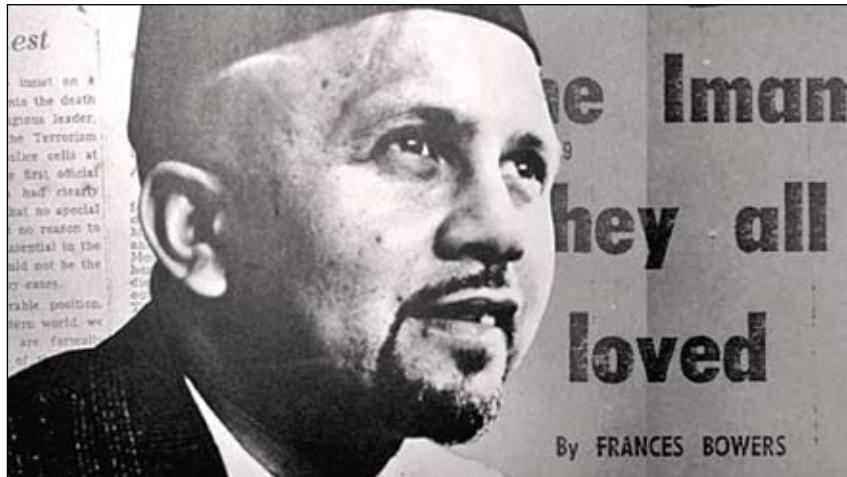
وذكرت صحيفة «ستار تريبيون» أن محمد سيسافر إلى الصومال بدعوة من رئيس الدولة الواقعة في شرق إفريقيا، الذي يود أيضاً أن يجتمع به ويهنته. يذكر أن مينيسوتا هي موطن لأكبر عدد من الصوماليين في الولايات المتحدة.



▲ أحمد برهان محمد في فصل دراسي في مسجد مركز أبو بكر الصديق الإسلامي في مينيابوليس



الإمام عبد الله هارون أحد قادة النضال ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا



أفريقيا. ولتحقيق ذلك سافر بسيارته إلى مدن كثيرة مكرساً كل خطبه ومحاضراته العامة للتأكيد على هذه المعانى. وفي عام 1958 استطاع أن يؤسس مع بعض رفاقه رابطة كليرمونت للشباب المسلم في كيب تاون وكانت تهدف إلى:

- تدريب الشباب المسلم على تولي مهمة إمام المساجد.
- إعطاء دروس دينية للرجال والنساء في مسجد المدينة.
- حلقات ثقافية.
- إصدار النشرات والمجلات حول الإسلام والمسلمين.

إصدارات شهرية

أصدر الإمام عبد الله هارون دورية «المراة الإسلامية» في العام 1959، وإن كانت توقفت عن الصدور في عام 1964. ومن خلال التعاون مع بعض أصدقائه استطاع أن يصدر مجلة شهرية بعنوان «أخبار المسلمين»، حيث تولى رئاسة

تأثير الشيخ هارون تأثيراً كبيراً، في أفكاره وأنشطته الدعوية والعلمية، بمشايخه وبكتابات رواد الحركة الإسلامية والفكر الإسلامي في عصره. بيد أنه كان كثير الاحتكاك ببعض أقرانه من المعلميين والمثقفين، الذين جعلوه أكثر وعياً بالسياسة والسياق الاجتماعي في جنوب إفريقيا. وللتأثير على المجتمع المحلي استطاع الإمام هارون أن يوظف بعض الأدوات المهمة، لا سيما بعد توليه إماماً مسجد كليرمونت عام 1955. حيث أسس حلقات للنقاش ودروسًا تعليمية للكبار، رجالاً ونساء. كما أنه قام بإعطاء الدروس الدينية خلال شهر رمضان، وجعل للنساء نصيباً في أنشطة المسجد العامة. وفي عام 1957 انضم الشيخ هارون إلى مجلس القضاء الإسلامي، وانتخب رئيساً له عام 1959. وقد حرص على وحدة جميع مؤسسات ومنظمات العمل الإسلامي، والوقوف صفاً واحداً أمام الممارسات غير العادلة لحكومة جنوب

الإمام عبد الله هارون هو أحد شيوخ الدين المسلمين الذين أثروا تأثيراً كبيراً في حركة النضال ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وربما الذين تخطى دورهم أدوار كثيرين من نالوا شهرة كبيرة على مستوى العالم في هذا الشأن. ولد عبد الله هارون في الثانين من فبراير عام 1924 بمنطقة نيوزيلاند - كليرومنت في الأحياء الجنوبية لمدينة «كيب تاون» بجنوب إفريقيا، وقد ماتت أمّه وهو طفل، فرثه عمته، ونشأ نشأة دينية، ودرس في المدارس الإسلامية المحلية، إذ تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الفلاح. ثم سافر إلى مكة المكرمة لتلقي العلوم الإسلامية، حيث درس على يد الشيخ عبد الرحمن العلواني المالكي (المتوفي 1986). وبعد عودته من مكة المكرمة استكمل دراسته الإسلامية على أيدي الشيخ عبد الله طه جمال الدين، والشيخ إسماعيل غانيف.

يركز على دعم الحوار الإسلامي المسيحي في ظل واقع تعددي متسامح.

أداء فريضة الحج

في عام 1966 أدى الشيخ هارون فريضة الحج هو وزوجته، ثم سافر بعدها إلى القاهرة حيث ألقى خطاباً أمام القمة الإسلامية المنعقدة هناك في ذلك الوقت. وقد طالب رؤساء الوفود الإسلامية بضرورة دعم حركة المقاومة الوطنية في جنوب إفريقيا. وقد كان على وعي تام بأهمية التعليم، ودوره في تشكيل الجماعة المسلمة في بلاده، فدعا إلى مؤتمر جامع حضرته ست من المدارس الإسلامية الكبرى في مدينة الكاب، وهو ما أفضى إلى تأسيس اتحاد المدارس الإسلامية في الكاب.

وفي العام 1968 قام الإمام هارون بزيارة المملكة العربية السعودية، حيث التقى خلالها الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله، ثم سافر بعد ذلك إلى القاهرة حيث حضر بعض المناسبات الثقافية، والتقى بعض أعضاء «المؤتمر الإفريقي الجامع»، وكذلك «المؤتمر الوطني الإفريقي».

وقد كانت وجهته الأساسية هي لندن لترتيب برنامج دراسي لأبنائه الكبار، إلا أنه كان على وعي بخطورة الأوضاع الأمنية في بلاده. وبالفعل تم إلقاء القبض عليه صبيحة يوم 28 مايو 1969 طبقاً لقانون الإرهاب. ولم تراع السلطات مكانة الرجل أو إنسانيته، حيث عولم بمنتهى القسوة، الأمر الذي أدى إلى وفاته في محبسه في 27 سبتمبر 1969.

المصدر

بتصرف من بحث عبدالقار طيوب، الأكاديمي والمتخصص في الدراسات الإسلامية وعلوم الأديان، جامعة كيب تاون بجنوب إفريقيا ومحشور في موقع المسار <https://www.almesbar.net>



مساندة إخوانهم الأفارقة الذين كانوا أكثر الفئات معاناة في ظل نظام الفصل العنصري.

وفي مايو 1961، وأثناء اجتماع عام في مدينة الكاب، انتقد قوانين مناطق الفصل العنصري، ووصفها بأنها غير إنسانية وغير إسلامية: «وقال: إنها تبتعد تماماً عن مباديء الإسلام الأساسية، وصممت لغاية مسيرتنا السياسية والإقصادية والتعليمية، إننا لا يمكن أن نقبل هذا النمط من أنماط العبودية». وأضاف: «لقد أضحت وطننا الأم بمثابة سجن كبير، توجد فيه بعض الفتحات الضيقة لكي تنفس من خلالها. أما اليوم فإن هذه الفتحات قد سُدَّت تماماً، وشرع في بناء حائط جرانيتي صلب من حولنا حتى نصاب بالاختناق فلا يسمع العالم أصوات صيحاتنا».

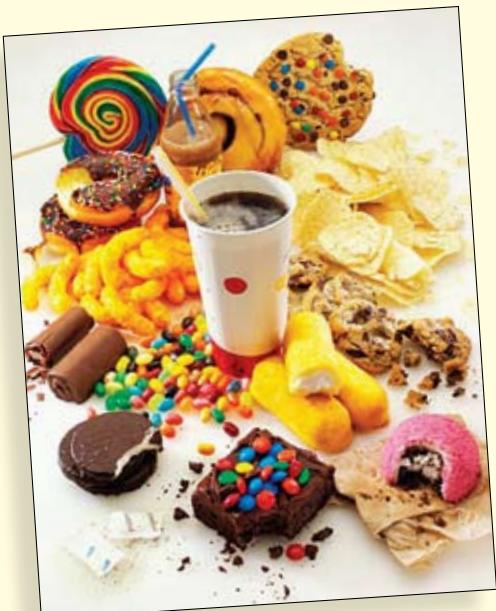
وعلى الرغم من أن عبدالله هارون لم يكن عضواً في «المؤتمر الوطني الإفريقي»، إلا أنه ساند جميع أنشطته ودعمه بكلفة السبيل. وعندما تم تطبيق قانون المناطق في منتصف السبعينيات كان من بين الذين عانوا، حيث كان عليه ترك منزله والانتقال إلى منطقة أخرى. ولعلها كانت فرصة مهمة في حياته الدعوية والإصلاحية، حيث بدأ منذ تلك اللحظة

تحريرها. وكان لهذه المجلة تأثير واضح على الجماعة المسلمة في الكاب وغيرها من المناطق حيث اهتمت بالقضايا العامة والثقافية والاجتماعية والسياسية.

ولم يغفل الإمام هارون الطرف أبداً عن (سياقه) المجتمعي، الذي كان مكملاً بقيود نظام الفصل العنصري البغيض، فاستخدم رابطة الشباب المسلم لدعوة كثير من الأفراد والشخصيات العامة المناهضة لـ«الأبارتيد»، وهو ما أسهم في أن يصدر في العام 1961 كتاباً بعنوان «الدعوة إلى الإسلام» ينطوي على معارضه العنف في جنوب إفريقيا. ولم يقتصر في نشر أفكاره ومعتقداته الإصلاحية على جريدة «أخبار المسلمين» الشهرية، وإنما استخدم كذلك خطب الجمعة والمحاضرات العامة خلال أعوام الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. واستطاع الرجل أن يستخدم هذه اللقاءات العامة في توجيه النقد اللاذع لقوانين وسياسات الفصل العنصري المطبقة في بلاده. وحينما نظم المؤتمر الإفريقي الجامع مسيرته الحاشدة عام 1960 في كيب تاون أكد الإمام في خطبة الجمعة على مفهوم «الأخوة الإنسانية» في الإسلام، وعلى دور المسلمين الوطني، حيث دعا أتباعه ومربيه بضرورة



الأطعمة المصنعة تزيد الأمراض المناعية



في الوقت الذي تخدم فيه الصناعات الحديثة حياة الإنسان، إلا أن تدخلها في المنتجات الغذائية قد يسبب الضرر. ففي دراسة طبية نشرتها دورية أمراض المناعة الذاتية، تم حصر بعض مكونات الصناعات الغذائية ودراسة أثرها على قدرة بطانة الأمعاء على التصدي للبكتيريا المسببة للأمراض، والتصدي لمسربات الحساسية والسموم.

من تلك المواد المضافة التي تم دراستها السكر والملح والمسوغات وبعض الإضافات الأخرى. وتوصلت الدراسة لآثار سيئة متفاوتة لتلك المواد على تلك القدرات في الأمعاء. وذكرت الدراسة بأن مثل هذا الوضع في الأمعاء (تراجع التصدي للبكتيريا الممرضة، ومسربات الحساسية والسموم) يرتبط بزيادة خطر أمراض المناعة الذاتية في الجسم.

زيت السمك يقلل الدهون الثلاثية بالدم

مع وجود دراسات كثيرة حول الكوليستروول والدهون الثلاثية، نظراً لأن ارتفاعها بالدم على صحة القلب والشرايين. وبسبب أن غالبية الدراسات تتم على الرجال، قام الباحثون في هذه المرة بإجراء دراسة على النساء في جامعة غوليلب في أونتاريو بكندا. حيث تم اختيار عينة الدراسة من اللاتي يعانين ارتفاعاً في الدهون الثلاثية بالدم، وكانت النتيجة أنه بعد 28 يوماً من تناول زيت السمك يومياً، انخفضت الدهون الثلاثية المرتفعة لديهن بنسبة 26%. الجدير بالذكر أن الدراسة حرصت على حصول كل مريضة على 4 غرامات من زيت السمك يومياً، ما يعادل 8 كبسولات تقريباً.

ومما ينبغي الانتباه له وجود فرق بين كبسولات زيت السمك التي تحتوي على عدة فيتامينات وعناصر غذائية بجانب الأوميغا3، وكبسولات أوميغا3 منفردة، - يذكر أن كبسولات أوميغا3 لها صبغ وترابيز عدة أيضاً، - تتطلب الاستشارة الطبية، وأخيراً، فإن الجرعات العالية من أوميغا3 يمكن استخدامها في حالات عدة، مثل من يتعاطى أدوية سيولة الدم.



الرياضة تحمي الذاكرة

بالإضافة لفوائدها الكثيرة، وجد العلماء قائدة إضافية لممارسة الرياضة. فقد وجد الباحثون في جامعة ميريلاند بأن اللياقة البدنية يمكن أن توقف تراجع قدرات الدماغ ومشاكل الزهايمير. حيث تم في الدراسة اختيار 34 شخصاً غير نشيط، تتراوح أعمارهم بين 61 و88. أخضعوا لبرنامج رياضي لمدة 12 أسبوعاً. في نهاية الدراسة وجد زيادة في سماكة طبقة الدماغ، التي تتضاءل لدى مرضى الزهايمير. وقد نشرت الدراسة في الدورية العالمية لجمعية الصحة النفسية العصبية.



أثر وزن الطعام على وزنك

وزن الأكل. ففي الدراسة، عند محاولة تبديل أصناف بأخرى ذات قيمة السعرات الحرارية نفسها، ولكن وزنها أقل، قام الأشخاص بزيادة كمية الأكل من أصناف أخرى رغم حصولهم على نفس القدر من السعرات الحرارية، وكأنهم يريدون الوصول لوزن طعام كافي. وتشبه هذه الدراسة معلومات سابقة من دراسات أخرى كانت تفترض بأن الناس يتناولون نفس كمية الطعام (وزن الطعام) كل يوم بغض النظر عن المحتوى الغذائي. ويأمل الباحثون أن تقود مثل هذه النتائج لتوجيه من يرغب بخفض وزنه، لأن يأكل طعاماً ثقيل الوزن، وبكمية أقل، كحيلة قد تساعد على تخسيس الوزن الزائد!

مع تزايد حرص الناس على الوزن الصحي تظهر الكثير من الدراسات والأبحاث حول مسببات السمنة وطرق تعزيز الوزن الصحي. ففي دراسة تمت في جامعة أوكلاند في نيوزيلاندا، تم تقييم محتوى الأطعمة عبر محتواها من الدهون ومن السعرات الحرارية، وزن الأكل في نفس الوقت، وهو أمر غير معهود في مثل هذه الدراسات.

وبعد عدة مقاييس ومقارنات، وتجربة تبديل أصناف من غذاء عينة الدراسة، بأصناف ذات محتوى مغایر من حيث السعرات الحرارية أو من حيث الدهون والكربوهيدرات. توصلت الدراسة لأمر لم يكن متوقعاً، وهو أن الأشخاص يحرصون على تناول كمية الطعام نفسها يومياً تقريباً، بمعنى نفس



الرحمة العالمية
RAHMA INTERNATIONAL



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY



العون المباشر تهنئ
جمعية الرحمـة العـالـمـيـة
وـجـمـعـيـةـ النـجـاـةـ الـخـيـرـيـةـ
بـمـنـاسـبـةـ حـصـولـهـمـ عـلـىـ
جـائـزـةـ سـمـوـ الشـيـخـ سـالـمـ
الـعـلـيـ الصـبـاحـ لـلـمـعـلـومـاتـيـةـ
كـأـفـضـلـ الـمـشـارـيعـ التـقـنيـةـ
لـعـامـ 2018

مـتـمـنـينـ لـهـمـ وـلـلـعـمـلـ الـخـيـرـيـ
الـعـزـيـزـ مـنـ التـقـدـمـ وـالـنـجـاحـ



﴿ من أجل الطعام تغير الحيوانات سلوكها ﴾

الضباع تسكن المدينة

ففي طقس ليلي معتاد، يقوم القرويون بإطعام الحيوانات المتجولة أكلة اللحوم وتقطيع اللحم وتقديمه لها بأيديهم، من أجل حماية مواشיהם منها.

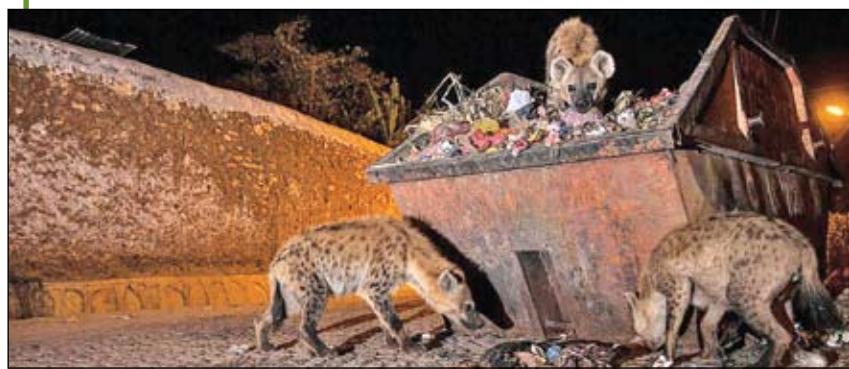
وقال المصور لوكي ماسي: لقد قام الضباع من قبل بالهجوم على الماشي في هرر، ومن ثم قرر السكان المحليون إطعامها لإبعادها عن مواشיהם».

وتنت تغذية الضباع في هرر منذ مدة طويلة جداً، وفي بعض الاحتفالات الدينية يتم تقديم الطعام لها في أطباق، ولكن البعض أخذوا على عاتقهم إطعامها بأيديهم وتطوير علاقتها معها».

الضباع المرقط حيوان ناجح للغاية، كونه أكثر الحيوانات أكلة اللحوم شيوعاً في إفريقيا. ويرجع نجاحه جزئياً إلى قدرته على التكيف والانتهازية، فهو في المقام الأول

النفايات في مدينة إثوبية، كيف يمكن للحيوان البري الإفريقي أن يكون قابلاً للتكيف والنجاح عندما يتعلق الأمر بالبحث عن الطعام.

أظهرت الصور التي التقى عدد من الضباع المرقطة الانهازية، وهي تبحث عن الطعام في صناديق ومكبات



▲ تجمع الضباع كل مساء في صناديق القمامة وحولها للحصول على الطعام



▲ شخص آخر يقدم اللحم بالعصا لأحد الضباع



▲ تحت جنح الظلام تتجول الضباع في شوارع المدينة للبحث عن الطعام



▲ ابقاء لشرها وابعادها عن مواشيهم يقدم لها أهالي هرر بقايا اللحوم



▲ تحولت الضباع إلى حيوانات أليفة ويبدو في الصورة مدى قربها من الإنسان الذي يقدم لها بقايا الذباائح بخشبة في فمهما

■ الاستفادة بكل المادة الحيوانية.

المصدر: ميل أونلاين

وغيرها من النفايات الحيوانية.
ومن الناحية الوظيفية، بعد الضبع المرقط الأكثـر فعالية بين الحيوانات آكلة اللحوم في

صياد ولكنه قمام أيضاً، أي يتناول بقايا الجيف التي تركها المفترسات الأخرى، فضلاً عن قدرته على تناول وهضم الجلد والعظام



▲ من أجل الطعام تحولت من مفترس إلى كائن قريب من الإنسان



▲ مجموعات تحت أعمدة الإنارة في شوارع هرر



رسم تخيلي للملك راداما الأول



تصنف ضمن أكثر الملوك دموية على مر تأريخ القارة الإفريقية

قصة ملكة قاتلت نصف سكان بلادها

براءة الأهالي أثناء المحاكمات، حيث اقتصت هذه الطريقة أن يبتلع المتهم جلود ثلاث دجاجات وأن يتناول بعد ذلك كمية من ثمرات شجرة تانجينا السامة، وعلى إثر ذلك يجبر المتهم على التقىوفي حال عشر على الجلود الثلاثة سليمة ثبتت براءته أما إذا كانت ناقصة فيتم إعدامه على الفور.

إضافة إلى المتهمين بارتكاب الجرائم اتجهت رانافالونا الأولى إلى تطبيق هذه الطريقة الغريبة للتأكد من وفاء الناس وعدم معارضتهم لسياساتها، وبناء على ذلك تسببت هذه العملية الغريبة المسماة تانجينا في مقتل ما يعادل 2% من سكان مدغشقر.

أثناء تنفيذ أحكام الإعدام اتجهت رانافالونا إلى اعتماد طرق قاسية اختلفت تماماً عن الطرق التقليدية وتراوحت أساساً بين تقطيع الأطراف وشطر أجساد المتهمين إلى نصفين والغلي في الماء الساخن.

طيلة 33 سنة التي أدارت فيها شؤون مدغشقر اتجهت رانافالونا الأولى إلى شن حملات عسكرية دامية على

تصنف رانافالونا الأولى (Ranavalona I) ضمن قائمة أكثر الملوك دموية على مر تأريخ القارة الإفريقية.

عمل غرار شاكا (Shaka) والذي قاد مملكة الزولو بجنوب إفريقيا وتسبب في موت الملايين بزرت شخصية الملكة رانافالونا الأولى، والتي حكمت مملكة مدغشقر على مدار 33 سنة ما بين سنتي 1828 و 1861 حيث قادت البلاد بقبضة من حديد ومارست سياسة تعسفية تسببت خلالها، حسب بعض المصادر في مقتل ما يعادل نصف سكان مدغشقر، حسبما جاء في «العربية.نت».

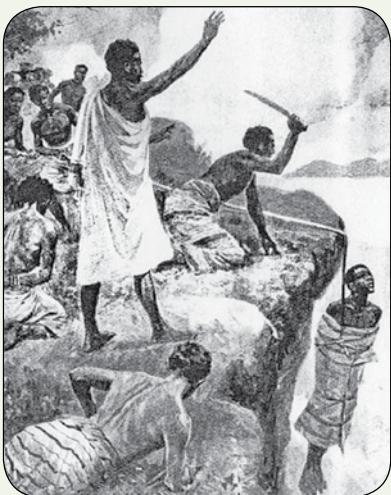
ولدت رانافالونا الأولى سنة 1788 طريقة نحو السلطة، حيث أقدمت على الزواج من أخيها غير الشقيق ووريث العرش راداما الأول (Radama I) لتصبح بناء على ذلك واحدة من زوجاته الثانية عشر. عقب وفاة راداما الأول سنة 1828 عن عمر يناهز 35 سنة، لم تتردد رانافالونا الأولى في الاستحواذ على حكم مدغشقر عقب نجاحها في قتل كل من نازعها على العرش من العائلة الملكية لتبدأ على إثر ذلك فترة الربع الثاني استمرت لثلاثة وثلاثين سنة.

خلال فترة حكمها اتجهت رانافالونا الأولى إلى اعتماد طريقة تقليدية وبدائية عرفت بتانجينا (Tangena) للتأكد من

طريقها نحو السلطة، حيث أقدمت على لعائدة فقيرة تقطن بالقرب من منطقة أنتانانارييفو (Antananarivo) بمدغشقر. وفي الأثناء عرفت هذه العائلة الفقيرة واقعة غيرت مستقبلها بشكل تام.

فخلال فترة طفولة رانافالونا تمكن والدها من إنقاذ حياة الملك عن طريق تحذيره من محاولة اغتيال تحاكي ضده وبفضل ذلك نجا الملك من الموت ليقدم عقب ذلك على مكافأة هذه العائلة الفقيرة عن طريق تبني ابنتهما رانافالونا وضمها للعائلة الملكية.

وعلى إثر ذلك شقت رانافالونا



إحدى عمليات الإعدام بالإلقاء من أعلى الجرف



رانفالونا محمولة على الأعناق



خرائط تعود لسنة 1860 لقاربة إفريقيا وعلى
يمينها من أسفل جزيرة مدغشقر

خلالها في مقتل الملايين، فعلى حسب بعض الإحصاءات تراجع عدد سكان مدغشقر إلى النصف خلال ثلثينيات القرن التاسع عشر، حيث قدر عدد سكان البلاد بنحو 5 ملايين نسمة سنة 1833 ليتراجع إلى حدود 2.5 مليون نسمة فقط بحلول عام 1839.

المناطق النائية من البلاد لإخضاعها، كما حاربت انتشار المسيحية واتخذت إجراءات قاسية ضد الحركة المسيحية الملاغاشية. وخلال إحدى المرات أمرت ملكة مدغشقر بتعليق عدد من المسيحيين إلى أعلى جرف قبل أن تتخذ قراراً بقتفهم نحو الصخور المدببة أسفله عقب رفضهم التخلي عن ديانتهم.

وبالتزامن مع ذلك صدت الملكة رانفالونا الأولى العديد من المحاولات الفرنسية للتدخل بالبلاد، كما اتجهت لزيادة عدد جنودها وتحسين البنية التحتية لمدغشقر عن طريق استبعاد نسبة كبيرة من الأهلاني وإجبارهم على العمل في ظروف قاسية على المشاريع العامة. ما بين عامي 1828 و1861 كانت مدغشقر مسرحاً للعديد من الكوارث، حيث تعرضت البلاد للعديد من الأوبئة والمجاعات بسبب سوء الإدارة والتصرّف، مما أسفّر عن سقوط عدد هائل من الضحايا.

يوم السادس عشر من شهر أغسطس سنة 1861 فارقت رانفالونا الأولى الحياة عن عمر يناهز 83 سنة بعد أن قضت 33 سنة في سدة الحكم تسبب



رسم تخلي للملكة على كرسي العرش

الإحساس بالآلام المسلمين

في آسيا وإفريقيا وغيرهما من قارات العالم. إن ذلك يستوجب على كل مسلم أن يشعر بآلام هؤلاء وبيشاطرهم حزنهم، حتى ولو بقلبه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحُمَى والسهر» رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربلة، فرج الله عنه كربلة من كربلات يوم القيمة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيمة» البخاري ومسلم في صحيحهما.

إن موضوع علاقة المسلمين ببعضهم البعض، موضوع طويل وفيه من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الكثير الكثير، ولا يبقى على أي منا إلا أن يستشعر ذلك، وأن يساعد أخوه في الإسلام قدر استطاعته.

ناصر العلي - الكويت

من أعظم ما أمر به الإسلام هو أن يحس المسلم بآلام إخوانه في الدين، مهما كان قربهم منه أو بعدهم عنه، وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحض على التراحم بين المؤمنين، إذ يقول الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» (الحجرات 10)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس»، رواه الإمام أحمد وهو حديث صحيح.

وفي هذا العالم الذي نعيشه اليوم نجد الكثير من أبناء المسلمين يعانون الظلم والقهر وسلبهم حقوقهم، بل وقتلهم وتشريدهم وطردهم من أرضهم مثل مسلمي الروهينجا الذين ارتكبت في حقهم أبشع جريمة في القرن الواحد والعشرين، وسط سكوت العالم ومنظماته الأممية وصمته تجاه ما يعانيه هؤلاء البشر من الناحية الإنسانية.

ليس الروهينجا فقط هم من يعانون، ولكن هناك الكثير غيرهم من الأقليات المسلمة الأصلية في بلادها والتي لم تكن في يوم من الأيام طارئة عليها، ولكنها تعاني الظلم والقهر والانكسار

الزوجة الصالحة والسعادة الزوجية

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعَةَ لِمَالِهَا، وَلِحُسْبَانِهَا، وَلِجَمِيلِهَا، وَلِدِينِهَا، فَإِذَا فَرَغَتِ بَذَاتِ الدِّينِ تَرِبَّتِ يَدَكَ» رواه مسلم.

وهي الولود ويعرف ذلك بكون هذه الزوجة من أسرة تتميز النساء فيها بالقدرة على الانجاب وكثرة الأولاد، وتلك صفة أساسية في الزوجة لورودها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مَكَاذِرٌ بِكُمُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه الألباني عن أنس بن مالك في أداب الزفاف.

تفضيل البكر على غيرها من النساء لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام: (فَهُلَا بِكُمْ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكُمْ). رواه الألباني في صحيح النسائي عن جابر بن عبد الله.

وكذلك صاحبة العقل الراجح للحفاظ على حسن العشرة الدائمة، حيث أن المرأة الحمقاء لا يطيب العيش بجانبها.

وأيضاً الجمال ليتحقق الزوج بها غض البصر والراحة والسكينة في نفسه، عن أبي هريرة الله رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذ نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها وما له بما يكره» رواه النسائي.

أم عبدالله - الكويت

يسعى كل مسلم على الأرض أن يرزقه الله الزوجة الصالحة، التي تعينه على مشاكل الحياة ومتاعبها، ليعيشا سوية، حياة مستقرة يرزقهما الله فيها الذرية الصالحة، ومن ثم تتكون أسرة مسلمة مؤمنة بربها، تكون لبنة أساسية لمجتمع صالح، تقل فيه المشاكل، ويسوده الاستقرار، والتراحم، والتواصل، والتماسك، ليقي قوياً في مواجهة أتعى الظروف التي تواجه الأمم في حياتها.

ومن نعم الله علينا أن ديننا لم يترك شيئاً في هذه الحياة إلا تطرق إليه، وحضر على كل عمل صالح، بما ينفع المسلمين جميعاً.

والزوجة الصالحة هي المطيبة لخالقها ثم لزوجها، أي التي تحرص على القيام بما عليها من حقوق نحو ربها عز وجل بالحفظ على الصلوات والحقوق التي عليها نحو زوجها أيضاً.

كما تحرص على حفظ نفسها وبيتها ومال زوجها في حالة غيابه عن البيت، بما لديها من الأمانة والغفوة والأخلاق الطيبة.

حيث قال تعالى: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفَظَ اللَّهُ). سورة النساء 34.

وتتصف الزوجة الصالحة بالعديد من الصفات التي على المسلم أن يبحث عنها عند اختياره زوجة له ومنها أن تكون ذات دين

العنف في المدارس

استخدام القوة بين الأقران سلوك بشرى طبيعي وغريزي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية، ولكن الملاحظ أن السلوك العدواني خصوصاً في المدارس توسيع وأصبح أكثر انتشاراً في السنين الأخيرة، بل أصبح يمثل مشكلة تربوية، وسلوكاً مرضياً خطيراً، من دون القدرة على السيطرة عليه والتقليل من آثاره، وتكون خطورته في تحويل المدارس من كونها مكاناً للتربية والتهديب والتعليم والارتقاء بالذات البشرية، إلى بيئة حاضنة لهذا السلوك الوحشي المدمر لقيم الإنسان والمجتمع.

وال المؤسف أن وسائل التكنولوجيا الحديثة أسهمت في ارتفاع وتيرة العنف في المدارس، وسهلت من عملية التشهير والحط من قيمة الآخرين واحتقارهم، بتضليلهم أثنااء الاعتداء عليهم ونشر هذه الصور في وسائل التواصل الاجتماعي من فيس وتوتر وغيرهما، بل أصبحت أعمال العنف تلك التي تقع بين الطلاب تطال الكبار من أسرهم وتوقعهم في المشاكل.

لا أحد ينكر أن أفلام العنف التي يشاهدها الأبناء سواء كانت حقيقة أم من أفلام الكارتون، قد أسهمت بشكل كبير جداً في نشر العنف في المدارس وبين الأقران، فضلاً عن أن كثيراً من الأبناء يقضون الساعات الطوال في ممارسة الألعاب الإلكترونية العنفية والفاشدة على أجهزة الحاسوب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم بفكّرها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودونما أي متابعة من الأهل لأنائهم والتعرف على هذه الممارسات السيئة. الأمر الذي يقوى عندهم النزعة العدائية ضد غيرهم فيمارسونها في حياتهم وفي مدارسهم أو بين معارفهم والمحظيين بهم بنفس الكيفية، وهنا مكمن الخطورة، ولذا ينبغي على الأسر بشكل خاص عدم السماح بانكباب الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها.

ولأنّي كذلك التفكك الأسري والعنف داخل البيوت، وأثر ذلك على سلوك الأبناء، الذي يتحول إلى العنف بدوره بل والجنوح والوصول بالإبن إلى مرحلة التعرف على أقران السوء وتناول المخدرات إلى آخر ما هو معروف في هذا الأمر.

خالد مصطفى - الكويت

تحية لرقيق القلب

كثيراً ما نصادف في حياتنا بعض الناس من يدخلون القلوب بسهولة وبساطة شديدة، والسبب يعود إلى أن هؤلاء إذا مروا عليك مروا كنسمة هواء باردة في يوم حار، بطيبة قلوبهم، وإحساسهم الشديد بالأ الآخرين، واحترامهم وتقدير أعمالهم مهما صغرت، غالباً ما تكسو السكينة وجوههم، وتعلو الابتسامة شفاههم، لا يبادرون بالخطأ في حق الآخرين، بل تجدهم يسألون في خدمتهم، أيّا كان وضع هؤلاء في المجتمع، ويبادرون الآخرين بالسلام، وطيب الكلام، والعلامة الظاهرة عليهم هي عفة اللسان، وكرم الأخلاق.

وتعود كل تلك الأخلاق الطيبة وغيرها من الخصال الحميدة، إلى سلامـة القلب، لأن القلب السليم هو عـمـاد كل تصرف حـسن من الإنسـانـ، إذ قال النبي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: «أـلـا وـإـنـ فـيـ جـسـدـ مـضـغـةـ، إـذـاـ صـلـحـ جـسـدـ كـلـهـ، وـإـذـاـ فـسـدـ جـسـدـ كـلـهـ، أـلـا وـهـيـ الـقـلـبـ» رواه البخاري.

وقال ابن القيم -رحمه الله-: «إن القلب للأعضاء كالملك المتصرف في الجنود التي تصدر كلها عن أمره، فتكتسب منه الاستقامة أو الزيف، وتتبعه فيما يعتقد من العزم أو يحله» اهـ.

وهناك من العلامـاتـ الكـثـيرـ، التي تـعـرـفـ بـهـ سـلـيمـ الـقـلـبـ، فهوـ الـمـواـظـبـ عـلـىـ أـدـاءـ الـفـرـوضـ وـالـعـبـادـاتـ، لـأـنـ الإـيمـانـ يـزـيدـ وـيـنـقـصـ، يـزـيدـ بـالـطـاعـةـ، وـيـنـقـصـ بـالـمـعـصـيـةـ، وـلـزـيـادـ الإـيمـانـ وـنـقـصـهـ أـثـرـ فيـ الـقـلـوبـ، فـكـلـمـاـ زـادـ الإـيمـانـ أـثـرـ فيـ الـقـلـبـ وـزـادـ فيـ انـكـسـارـهـ وـرـقـتـهـ، وـكـلـمـاـ نـقـصـ الإـيمـانـ وـانـشـغـلـتـ الـنـفـسـ بـقـنـنـ الدـنـيـاـ زـادـ مـرـضـ الـقـلـبـ وـعـلـتـ وـزـادـ بـعـدـ وـاشـتـدـتـ قـسـوـتـهـ.

وكما قيل: ما رق قلبُ الله -عز وجل- إلا كان صاحبه سابقًا إلى الخيرات، مشمراً في الطاعات والمرضاة، وما رق قلبُ الله إلا وجدَ صاحبه إذا ذكر بالله تذكر وإذا بصر به تبصر، وما رق قلبُ الله إلا كان أبعد ما يكون عن معاصي الله.

ولرقة القلب علامـاتـ منهاـ أـنـ لـاـ يـفـتـرـ صـاحـبـهـ عـنـ ذـكـرـ رـبـهـ، يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ: «الـذـينـ آمـنـواـ وـنـطـمـئـنـ قـلـوبـهـمـ بـذـكـرـ اللهـ أـلـاـ بـذـكـرـ اللهـ تـطـمـئـنـ الـقـلـوبـ» [الرعد: 28].

أحمد الحسن - الكويت



كونغوليان يحملان ضابطاً بإنجليزياً على كتفيهما .. إنه زمن الاستعمار



الأميرة الفرنسية ذات الأصل البريطاني هيلين أورليانز في استقبال الملك مازنجا ملك الوروندي سنة 1910

أقوال

- لا تفرح كثيراً بأن لديك فكرة عصرية ... لأنك إذا لم تمتلك أدوات تنفيتها، فأنت لا تملك شيئاً.
- كل صراع مررت به في حياتك جعل منك الشخص الذي أنت عليه اليوم... فكن شاكراً للأوقات الصعبة، فهي تجعلك أقوى.

○○○



ومهما تكون عند امرئ من خلقة
وإن خالها تخفي على الناس تعلم
فلا تكتمن الله ما في قلوبكم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل
ليوم حساب أو يُعجل فينقم
لسنان الفتى نصف ونصف فواده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وإن سفاهة الشيخ لا حلم بعده
 وإن الفتى بعد السفاهة يحلُّ
زهير بن أبي سلمى

- الرجل الحكيم لا يدعى معرفة كل شيء، فقط الحمقى يدعون ذلك.
- التردد مثل ابن الزوج: إذا لم يغسل يديه، يدعى بالقذن، وإذا فعل ذلك فهو يهدى المياه
- إذا كنت ترفض أن تكون مستقيماً عندما تكون الظروف ملائمة، فلن تكون مستقيماً عندما تكون الظروف سيئة.

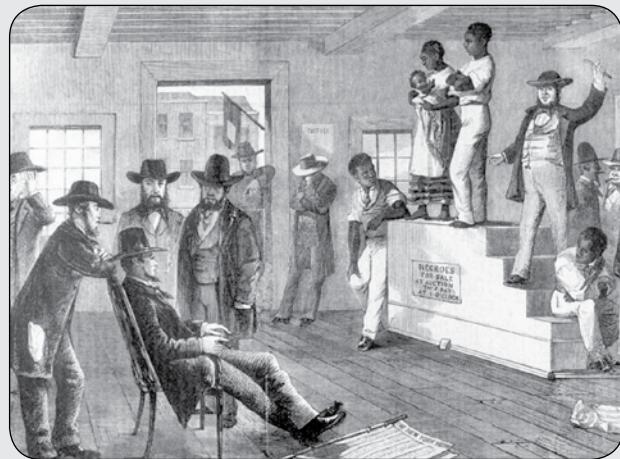
أمثال إفريقية

من أقوال السلف

قال النووي رحمة الله: بلغنا أن قيس بن ساعدة، وأكثم بن صيفي اجتمعوا، فقال أحدهما لصاحبه: كم وجدت في ابن آدم من العيوب؟! فقال: هي أكثر من أن تحصى، والذي أحصيته: ثمانية آلاف عيب، فوجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها، قال: ما هي؟ قال: حفظ اللسان.



مقاتل من الماساي وقد اصطادأسدا



مزاد بيع العبيد في فرجينيا الأمريكية سنة 1861

حكم غريب على معلم

بسبب جهل البعض بأحكام الدين، حكم علماء مدينة طوا في النiger على معلم حكما غريباً، والقضية هي أن المدرس ضرب تلميذاً يدرس عنده في الفصل، ولكن لسوء حظه كان هذا التلميذ ابن أحد أكبر تجار المدينة، والذي أصر على تقديم شكوى ضد المدرس لدى هؤلاء العلماء، الذين ما كان منهم بعد اجتماعهم وتدارس القضية، إلا أن أصدروا حكمهم الشرعي بناء على قاعدة العين بالعين والسن بالسن، والقاضي بأن يمسك التلميذ بالعصى ويضرب معلمه ليقتض منه شرعاً، غير أن التلميذ كان أعقلهم جميعاً فغاف عنه.

اذكر اثنين وانس اثنين

**اذكر الله والموت،
وانس إحسانك إلى الناس وإساءتهم إليك**

بالختصر المفيد

إذا حللت المقadir بطلت التدابير

دعاء

اللهم لا تحرمني سعة رحمتك،
وسبوغ نعمتك، وشمول عافيتك،
وجزيل عطائك، ولا تجازني
بقبح عملي، ولا تصرف وجهك
الكريم عنّي برحمتك
يا أرحم الرّاحمين.





من منظومة القيم الوظيفية - حسن الظن -

د. عبد المحسن الجبار الله الخرافي

التي نهت المسلمين عن سوء الظن، وحثتهم على حسن الظن وطيب العشرة.

2. إصلاح النفس: فينبغي على كل موظف أو عامل، رئيساً كان أو مرؤوساً، أن يهتم بإصلاح عيوبه، وأن ينشغل بمعالجة نفسه وتهذيبها وإصلاحها، وأن يكون سليم الصدر لجميع زملائه وأصدقائه في العمل، فطوبى لمن شفته عيوبه عن عيوب الناس.

3. حمل أعمال زملاء العمل على الجانب الحسن والنظر في جوانب الخير: فالأعمال التي يراها الموظفون وأصحاب العمل من رفقائهم وزملائهم ينبغي حملها على الجانب الحسن، فالظاهر في أعمال الناس الصالحة، كما يجب الامتناع والتورع عن حمل أعمال وأقوال الزملاء والرؤساء على غير الوجه الحسن الصحيح.

4. عدم التسرع في الحكم: فينبغي على الموظف لا يتسرع في الحكم على زملائه وأقرانه بالظن السيء، بل يصبر حتى يتتأكد من صحة الخبر ويستمع من أصحاب الشأن، ثم يصدر الحكم بعد التأني والتثبت.

5. التأمل في أضرار سوء الظن: إن إحدى طرق مكافحة سوء الظن هي التأمل والتفكير في الأضرار المترتبة عليه، وما قد يسببه من أحقاد وغيرة وتغيير للنقوص بين الزملاء في العمل.

ومن الأولى في هذا المقام أن نذكر بضرورة أن يسود حسن الظن في علاقة الموظفين بزملائهم ومديريهم ومسؤوليهم في العمل، فهم أولى بحسن العشرة، وهم أجدر بلين الجانب، وطيب الكلام، والصفح والعفو، وأن نبتعد كل البعد عن سوء الظن، والشكوك السيئة، التي لا تأتي بخير ولا تؤدي إلى خير، بل على العكس من ذلك، تؤدي إلى التبغض والتناحر وإلى الحقد والحسد والظلم، ولما كان مقدراً لهم قضاء الساعات الطوال معاً في محيط واحد، فإنه من دون هذا الجو المرير فسينقلب جو العمل إلى وسط كثيب سرعان ما يفر منه الموظفون طالبين نق THEM

إن ديننا الإسلامي الحنيف يدعونا إلى حسن الظن بالآخرين، والبعد كل البعد عن سوء الظن بهم؛ لأن سرائر الناس ومكتوناتهم لا يعلوها إلا الله سبحانه وتعالى، قال المولى سبحانه في كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَعْتَبِرُ بِعْضُكُمْ بِعِصْمَانِ أَيْحَبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيَّتًا فَكَرْهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ» (الحجرات: 12)، فالأصل في المؤمن لا يظن في أخيه سوءاً، لأن سوء الظن يؤدي إلى الخصومات والعداوات وقطع الصلات.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْبَرُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجْسِسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَأْبِرُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ أَخْوَانًا» (أخرج البخاري برقم 6064).

وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الظن السيء، لأنه يدفع صاحبه إلى تتبع العورات والبحث عن الزلات والتقبيح عن الهمجات، وهو بذلك يعرض نفسه لغضب الله وعقابه، كما أن سوء الظن يزرع الشقاوة والفرقة بين المسلمين، ويمزق وشائج الألفة والمحبة، ويزرع البغضاء والشقاء في النفوس.

فليس أريح للقلب ولا أسعد للنفس من حسن الظن، فيه يسلم القلب من أذى الأحقاد والخواطر المقلقة، التي تؤديه وتكرره وتعكر صفوه.

وما أحوج مجتمعنا الوظيفية وبيئة العمل، التي نعيش فيها، إلى حسن الظن بالآخرين، فنحن في هذه المجتمعات نواجه مشكلة في العلاقات بين الزملاء بعضهم ببعض، وبين الرؤساء والمرؤوسين، فعل تصرفًا فردياً يصدر من أحد الزملاء بالعمل أو أحد الموظفين، ويظن الآخرون به ظنسوء يجلب آثاراً مهلكة، وعواقب وخيمة.

وهناك عدة طرق لمكافحة سوء الظن بين الزملاء والرفقاء في العمل، أهمها:

1. تدبر الآيات الشريفة والأحاديث النبوية والأخلاق الإسلامية.



اقرأ أنسختك
أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org





أقرب > أسهل > أسرع

اللُّجَيْد

تداوي المرض

تكلف الدعاة

تكلف الأيتام

تبني المساجد

تطعيم الجوعن

تبني المدارس

تحفر الآبار



1 866 888



@ directaidorg

directaid.org